جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب (ة)

غربي فريال نور الهدى

نُوقشت وأُجيزت يوم:

2025/06/18

الفيسبوك وإعادة تشكيل العلاقات الأسرية

-دراسة اثنوغرافية لعينة من الأسر بولاية بسكرة-

لجنة المناقشة

الدكتور :	عباسي	يزيد	مشرفا.
الدكتور:	عبادة	هشام	مناقشا.
الدكتور:	لحمر	نبيل	رئيسا.

السنة الجامعية : 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEU
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE Med KHIDER BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
Département de l'information de communication
et de bibliotéconomie

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
الرقم: ك.ع.إ/2025

بسكرة في: .....

اسم ولقب الأستاذ المشرف :.....يزيد عباس.....

الرتبة :.....أ.د.....

المؤسسة الأصلية :.....جامعة محمد خيضر بسكرة.....

الموضوع:إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستا ذ (ة).....يزيد عبابي.....وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة)

1 -.....غربي فريال.....

2 -.....

في تخصص:.....إتصال وعلاقات عامة.....

والموسومة بـ:.....الفيس بوك وإعادة تشكيل العلاقات الأسرية. دراسة إثنوغرافية لعينة من الأسر بولاية بسكرة.....

.....

والمسجل بقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، شعبة.....،أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون،ومن ثمة أعطيالإذنبإيداعها.

إمضاء المشرف

أ.د.عباس يزيد

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وكرمه أنهيت هذه المرحلة من حياتي، التي كانت مليئة بالتحديات والدروس.

أتقدّم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى كل من وقف بجانبي وساندني خلال مشوار إعداد هذه المذكرة:

إلى عائلتي العزيزة،

شكري الأول والأكبر لكم...

إلى والدي الغالي، قدوتي الأولى، الذي لم يبخل عليّ يومًا بدعمه ومحبته ونصائحه.

وإلى أمي الحبيبة، نبع الحنان، التي كانت دعواتها ترافقني في كل خطوة، وتشجعني على المضيّ قدمًا رغم كل الصعاب.

إلى جدي وجدتي، الذين كانا دومًا نورًا يضيء طريقي بدعائهما وحبهما.

وإلى إخوتي الأحباء، سندي الحقيقي، الذين كانوا لي دعمًا وفرحًا في كل لحظة.

إلى أستاذي المشرف

(يزيد عباسي)،

أشكر لك كل وقتك الثمين، وتوجيهاتك القيّمة، وصبرك الكريم، فقد كنت خير مشرف ، وخير موجّه في هذا العمل.

وأخيرًا،

إلى كل من ساهم بكلمة، بدعاء، بابتسامة، أو حتى بصمت محب، أقول:

شكرًا لكم جميعًا، فلكم في هذا التخرج جزء من الفضل والفرح..

إهـــــداء

الى من كانوا الدافع، والسند، والنور في طريقي...

إلى عائلتي الحبيبة، إلى جذوري وأساس نجاحي:

إلى جدي الغالي وجدتي الحنونة،

دعاؤكما سرّ من أسرار هذا الإنجاز، وبركتكما كانت ترافقني دائمًا. لكم مني كل الامتنان،

وهذا التخرج ثمرة دعائكما.

إلى أبي العزيز،

يا من حملتَ عني الهمّ، وبذلت من أجلي الغالي والنفيس، كل ما أنا عليه اليوم بفضلك بعد الله،

هذا التخرج هديتي لك.

إلى أمي الحبيبة،

يا من كنتِ لي وطنًا ودعاءً لا ينقطع... كم مرة ضمّني صدركِ حين تعبت! هذا الإنجاز لا يُكتب

إلا باسمك.

إلى إخوتي "خاوتي" الأعزاء،

كنتم مصدر الضحكة والقوة في أيامي، دعمكم لا يُقدّر بثمن، ونجاحي اليوم هو لكم كما هو لي.

وإلى عزيزي الغالي،

كنت شعلة الأمل في أوقات ضعفي، وجودك كان نعمة، ووقوفك بجانبي لا يُنسى. شكرًا لأنك

كنت هنا في كل لحظة.

وإلى صديقاتي الرائعات:

فتيحة، هند، إكرام، مباركة، وندى

كنتن أكثر من مجرد صديقات، كنتن أخوات الروح ورفيقات التعب والفرح. ضحكاتكن،

مواساتكن، وتشجيعكن جعل الطريق أجمل وأسهل. فشكرًا لأنكن كنتم جزءًا من الحكاية.

لكم جميعًا، أهدي هذا التخرج، فهو ثمرة قلوب أحبتني ودفعتني إلى القمة 💖

مع حبي وامتناني الدائم،

غربي فريال

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية في ولاية بسكرة باستخدام المنهج الإثنوغرافي مع عينة من 20 عائلة. أظهرت النتائج أن الفيسبوك لم يعد مجرد وسيلة ترفيه بل أصبح فضاءً لتشكيل الهوية الاجتماعية داخل الأسرة، خاصة لدى الشباب. رغم قدرة بعض الأسر على التكيف بين الحياة الرقمية والواقعية، إلا أن الغالبية شهدت تراجعًا في التفاعل الوجاهي بسبب "الانشغال الرقمي". كما لوحظت فجوات جيلية في الاستخدام، حيث يستخدم الكبار الفيسبوك لأغراض عملية، بينما يستخدمه الشباب كامتداد لحياتهم الاجتماعية، ما أدى إلى ضعف الحوار وتقلص المشاركة الأسرية. أيضًا، تأثرت الأدوار التقليدية مثل التنشئة والرقابة الأبوية، مما استلزم إعادة توزيع المسؤوليات داخل الأسرة وأدى أحيانًا إلى توترات. وتخلص الدراسة إلى أن تأثير الفيسبوك يعد تغييرًا بنيويًا في منظومة العلاقات والقيم الأسرية، داعية إلى تطوير الوعي الرقمي وتعزيز ثقافة الحوار للحفاظ على الروابط الأسرية في العصر الرقمي.

Study Summary:

This study examined how Facebook is reshaping family relationships among 20 families in Biskra using an ethnographic approach. It found that Facebook has evolved from a leisure tool into a space where social identity and meaning are redefined, especially among youth. While some families managed to balance digital and real-life interactions, most experienced a decline in face-to-face communication due to digital distraction. Generational differences in Facebook use created both digital and emotional gaps, weakening family dialogue and shared activities. Traditional roles, particularly parental supervision, have shifted, prompting internal renegotiations and tensions. The study concludes that the key challenge is not limiting Facebook use, but strengthening family bonds through digital awareness, open dialogue, and mindful online engagement.

.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الشكر و التقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
الفصل الأول : الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	07
1-1-اشكالية الدراسة وفرضياتها.	08
1-2-أسباب الدراسة.	09
1-3- أهمية الدراسة.	09
1-4-أهداف الدراسة.	10
1-5-الدراسات السابقة.	14
1-6-مفاهيم الدراسة.	16
1-7-منهج وأدوات جميع البيانات	18
1-8-مجتمع وعينة الدراسة.	18
الفصل الثاني: الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي	20
2-1-أشكال الأسرة	21
2-2-أهمية الأسرة.	22
2-3-مكونات الأسرة.	23
2-4-خصائص الأسرة.	24
2-5-مشكلات الأسرة.	25
2-6-العوامل المؤثرة على الأسرة.	29
2-7- خصائص الفيسبوك.	32
2-8-استخدامات الفيسبوك.	35

2-9- تأثير الفيسبوك على الأسرة.	35

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج	**40**
3-1- عينة الدراسة.	40
3-2- أدوات جمع البيانات.	41
3-3- مجالات الدراسة.	42
3-4- عرض ومناقشة بيانات المقابلة.	59
3-5- المناقشة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.	60
3-6- النتائج العامة للدراسة.	61
الخاتمة	61
قائمة المصادر و المراجع	61
الملاحق	69

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	42
02	شبكة الملاحظة للمارسات الاجتماعية اليومية	43
03	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	44
04	شبكة الملاحظة للمارسات الاجتماعية اليومية	44
05	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	45
06	شبكة الملاحظة للمارسات الاجتماعية اليومية	46
07	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	47
08	الممارسات اليومية الاجتماعية داخل الاسرة	48
09	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	49
10	الممارسات الاجتماعية الاسرية التقليدية	50
11	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	51
12	شبكة الملاحظة للمارسات الاجتماعية اليومية	52
13	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	52
14	شبكة الملاحظة للمارسات الاجتماعية اليومية	52
15	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	54
16	شبكة الملاحظة للمارسات الاجتماعية اليومية	56
17	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	57

19	الممارسات اليومية الاجتماعية داخل الاسرة	57
20	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	58
21	شبكة الملاحظة للمارسات الاجتماعية اليومية	58
22	شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك	59

مقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولات عميقة طالت مختلف أبعاد الحياة الإنسانية، وكان للتكنولوجيا الحديثة النصيب الأوفر في إحداث هذه التحولات، ولا سيما في مجال الاتصال والتواصل. ومع تطور وسائل الإعلام الجديدة، برزت شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أبرز الظواهر التقنية التي غزت المجتمعات بعمق وسرعة غير مسبوقة. ومن بين هذه الوسائل، يحتل موقع الفيسبوك مكانة مركزية بوصفه منصة تواصلية رقمية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للملايين حول العالم، بما فيهم المواطن الجزائري. لقد أدى الانتشار الواسع لهذا الفضاء الافتراضي إلى إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي وأساليب التواصل، وهو ما انعكس بشكل واضح على أبسط وأعمق البنى الاجتماعية، ألا وهي الأسرة.

فالأسرة الجزائرية، التي لطالما مثّلت وحدة اجتماعية أساسية في بناء المجتمع ونقل القيم والتقاليد، أصبحت اليوم تواجه تحديات جديدة تتصل باستخدام الأفراد لأدوات تكنولوجية تفرض منطقًا مغايرًا في إدارة العلاقات والتواصل. ولم يعد نمط التواصل داخل الأسرة يقتصر على الحوار الوجاهي أو الروابط التقليدية، بل أصبحت منصات مثل الفيسبوك تتدخل في أدق تفاصيل الحياة الأسرية، فتخلق أشكالًا جديدة من التفاعل، وتؤثر – بشكل مباشر أو غير مباشر – على منظومة القيم، وتوزيع الأدوار، وحدود السلطة داخل العائلة.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية البحث في كيفية تأثير هذه الوسائل، وخاصة الفيسبوك، على العلاقات الأسرية في السياق الجزائري المعاصر، خصوصًا في مناطق ذات طابع تقليدي مثل ولاية بسكرة، حيث تتشابك القيم المحافظة مع موجات الحداثة الرقمية. إن فهم هذا التأثير لا يكتسي أهمية أكاديمية فقط، بل يحمل أيضًا أبعادًا اجتماعية وتربوية وثقافية، لما له من علاقة بمستقبل الروابط الأسرية، وبمستوى التماسك الاجتماعي في المجتمع ككل.

1-أهمية الموضوع:

تستمد الدراسة موضوعها أهميتها من راهنية الظاهرة المدروسة، ومن عمق التغيرات التي أحدثها الفيسبوك في نسيج العلاقات الاجتماعية، وخاصة الأسرية منها. فمع تزايد إقبال أفراد

الأسرة – على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية – على استخدام الفيسبوك، برزت تحولات ملحوظة في طبيعة الحوار والتواصل داخل البيت، بل وفي فهم الأدوار والمكانة الرمزية لكل فرد داخل الأسرة.

إن الغموض المحيط بتأثير هذه الوسائل، وتباين الرؤى حول طبيعة هذا التأثير بين من يرى فيه وسيلة لتعزيز التواصل، ومن يعتبره عامل تفكك وعزلة، يجعل من الموضوع ميدانًا خصبًا للتحليل والتمحيص. كما أن انعدام الدراسات الميدانية الكافية التي تنظر إلى هذه الظاهرة من داخل السياقات الاجتماعية المحلية، يعزز من أهمية إنجاز هذا البحث كخطوة علمية لفهم طبيعة العلاقة بين التقنية والمجتمع.

2-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والاجتماعية، من أهمها:

- التعرف على أنماط استخدام أفراد الأسرة لموقع الفيسبوك، ومدى تفاعلهم معه.
- رصد التحولات التي طرأت على أساليب التواصل داخل الأسرة نتيجة لهذا الاستخدام.
- تحليل تأثير الفيسبوك على توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة.
- دراسة مدى مساهمة الفيسبوك في إعادة تشكيل منظومة القيم الأسرية التقليدية.

فهم التباين الجيلي في التفاعل مع هذه المنصة، وانعكاساته على الانسجام الأسري.

3-أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة عدة اعتبارات متداخلة، تتراوح بين البعد الذاتي والموضوعي. فمن الناحية الذاتية، يمثل الموضوع امتدادًا لاهتمام الباحثة بعلم الاتصال والعلاقات الأسرية، ورغبة في الربط بين الجانب الأكاديمي النظري والتجربة الاجتماعية المعاشة. أما من الناحية الموضوعية، فإن موضوع الدراسة يتناول ظاهرة حديثة ومتعددة الأبعاد، تشغل اهتمام الرأي العام الأكاديمي والاجتماعي على حد سواء، نظرًا لما تحمله من آثار ظاهرة وباطنة على النسيج الأسري.

كذلك، فإن ولاية بسكرة، بما تحمله من خصوصيات ثقافية واجتماعية، تمثل ميدانًا مناسبًا لدراسة الظاهرة من منظور إثنوغرافي، يسمح بالغوص في تفاصيل المعيش اليومي للأسرة الجزائرية، من خلال ملاحظات دقيقة وعلاقات ميدانية مباشرة.

إشكالية الدراسة

انطلاقًا من الواقع الميداني ومن الاستقراء النظري للمستجدات الرقمية، تتبلور إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف ساهم استخدام موقع الفيسبوك في إعادة تشكيل العلاقات الأسرية لدى عينة من الأسر بولاية بسكرة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

- ما هي أنماط استخدام الفيسبوك داخل الأسرة؟
- كيف غيّر الفيسبوك أساليب التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة؟
- ما هو أثر الفيسبوك على توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة؟
- إلى أي مدى ساهم الفيسبوك في تغيير القيم والمفاهيم الأسرية السائدة؟

المنهج المتبع:

وللإجابة عن هذه الإشكالية، تم اعتماد المنهج الإثنوغرافي، الذي يُعد من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة التغيرات الاجتماعية من داخل السياق الطبيعي للظاهرة. يعتمد هذا المنهج على التفاعل الميداني العميق مع المبحوثين، من خلال الملاحظة بالمشاركة والمقابلات المتعمقة، وهو ما يمنح الباحثة قدرة على فهم الأبعاد الرمزية للتفاعل الأسري، والكيفية التي تعيد بها الوسائط الرقمية تشكيل أنماط العلاقات داخل الأسرة.

وقد تم تطبيق هذا المنهج على عينة قصدية من 20 أسرة تنتمي إلى بلديات مختلفة من ولاية بسكرة، وتمّ اختيارها وفق معايير تضمن تنوع الاستخدام، والفئات العمرية، والبنية الاجتماعية للأسرة.

4-الدراسات السابقة:

استندت هذه الدراسة إلى مجموعة من البحوث السابقة التي تناولت موضوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والاجتماعية، ومن أبرزها:

دراسة أسماء عاصم محمد اليوسف (2017) التي كشفت عن تأثيرات إيجابية وسلبية للفيسبوك على العلاقات الأسرية في محافظة إربد.

دراسة مريم نريمان تومار (2012) التي ركزت على الاستخدامات والدوافع المتعلقة بالفيسبوك لدى الجزائريين، وأظهرت بعض مظاهر الانسحاب الاجتماعي.

دراسة إلهام العوضي (2004) التي سلطت الضوء على أثر الإنترنت بصفة عامة على العلاقات الأسرية في المملكة العربية السعودية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه البحوث من خلال مقارنتها بنتائج البحث الميداني، واستكشاف أوجه التشابه والاختلاف بين السياقات الاجتماعية المختلفة.

5-هيكلة وتقسيم الموضوع:

لضمان معالجة شاملة ومتوازنة للموضوع، تم تقسيم الدراسة إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي

يشمل تعريف المفاهيم الأساسية، عرض المنهج، أدوات جمع البيانات، ومجتمع الدراسة وعينتها.

الفصل الثاني: الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

يتناول بنية الأسرة الجزائرية، أشكالها، مشكلاتها، ومكانة الفيسبوك كوسيلة تواصل داخل هذا الإطار.

الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات الميدانية

يعـرض نتـائج الملاحظـة والمقـابلات مـع العـائلات المدروسـة، ويـربط بـين المعطيـات النظريـة والتجريبية.

الفصل الرابع: مناقشة النتائج

يتضمن تحليلًا معمقًا للنتائج في ضوء الإشكالية والفرضيات، مع مقارنة بالدراسات السابقة.

الخاتمة

تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مع التوصيات المقترحة للباحثين وصناع القرار.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

1-1-إشكالية الدراسة وفرضياتها.

1-2 -أسباب الدراسة.

1-3- أهمية الدراسة.

1-4-أهداف الدراسة.

1-5-الدراسات السابقة.

1-6- مفاهيم الدراسة.

1-7- منهج وأدوات جميع البيانات

1-8- مجتمع وعينة الدراسة.

1-1-اشكالية الدراسة و فرضياتها:

في العقدين الأخين، عرفت المجتمعات تحولات جوهرية بفعل التطور التكنولوجي المتسارع، الذي أعاد تشكيل طرق التواصل وأساليب التفاعل الاجتماعي. وفي خضم هذا التحول، فرض الفيسبوك نفسه كواحدة من أبرز المنصات الرقمية التي حظيت بإقبال واسع من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية. وقد ساهمت التحديثات المستمرة التي عرفتها هذه المنصة في تعزيز مكانتها ضمن الفضاء الاتصالي العالمي، حيث لم يعد الفيسبوك مجرد موقع للتواصل، بل أصبح فضاءً ديناميكيًا يتطور باستمرار، مواكبًا تغيرات حاجات المستخدمين وتطلعاتهم، مما جعل حضوره قويًا في تفاصيل الحياة اليومية للأفراد عبر مختلف المجتمعات.

الأسرة، كأحد أهم الوحدات الاجتماعية في المجتمع، تلعب دورًا محوريًا في تشكيل هوية الأفراد وتوجيه سلوكياتهم. وتُعد الأسرة البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد القيم الاجتماعية، والتقاليد الثقافية، والتوجهات النفسية التي تؤثر على حياته. ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة، خاصة الفيسبوك، برزت تأثيرات هذه الوسائل في ديناميكيات العلاقات الأسرية، مما يجعل دراسة هذه التحولات أمرًا ضروريًا لفهم طبيعة التغيرات الحاصلة بشكل أعمق.

تعد إعادة تشكيل العلاقات الأسرية ظاهرة جديرة بالدراسة والتحليل، في ظل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع الجزائري. فبينما كانت الأسرة عبر العصور تُعد مكانًا للتواصل الشخصي والتفاعل المباشر بين الأفراد، أصبح الفيسبوك يشكل اليوم جزءًا من أنماط هذه العلاقات عبر منصته الرقمية. هذا التغير يثير العديد من التساؤلات حول مدى مساهمة الفيسبوك في إعادة تشكيل الأنماط التقليدية للتفاعل داخل الأسرة، أو توسيع دائرة التفاعل بين أفرادها بطرق جديدة ربما لم تكن ممكنة في السابق.

وبالنظر إلى ولاية بسكرة، التي تتمتع بخصوصية اجتماعية وثقافية، حيث لا تزال العديد من العائلات تحافظ على تقاليد راسخة في بناء العلاقات الأسرية، فإن دخول أدوات التواصل الحديثة مثل الفيسبوك إلى هذه الأسر، مع تزايد ملحوظ في استخدامه بين مختلف شرائح المجتمع، يطرح تساؤلات مهمة حول مدى تأثير هذه الوسيلة على التفاعل الأسري. فالتغيرات التي قد يحدثها

الفيسبوك تبدومحورية لفهم كيفية تأثير التكنولوجيا الحديثة على العلاقات داخل أسر تعيش في بيئة محافظة نسبيًا.

من خلال ما تم طرحه سابقا، تأتي دراستنا للبحث في تأثير الفيسبوك على إعادة تشكيل العلاقات الاسرية وذلك بالنظر الى الانتشار الواسع لهذه المنصة داخل المجتمع وعلية نطرح الاشكالية التالية: كيف ساهم استخدام الفيسبوك في إعادة تشكيل العلاقات الأسرية لدى عينة من الأسر بولاية بسكرة ؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما هي أنماط استخدام أفراد الأسر لموقع الفيسبوك ؟
2. ما هي التحولات التي طرأت على أنماط التواصل داخل الأسرة نتيجة استخدام الفايسبوك؟
3. كيف أثر الفايسبوك على توزيع الأدوار والمسؤوليات بين أفراد الأسرة؟
4. إلى أي مدى ساهم الفايسبوك في تغيير منظومة القيم والمفاهيم السائدة داخل الأسرة؟

1-2-أسباب الدراسة :

_ رغبة شخصية في التعمق في الموضوع كونه يجمع بين تخصصي الأكاديمي واهتمامي بموضوع العلاقات الأسرية .

_ الاثراء المعرفي في محأو لة لتقديم هذا العمل المتواضع لتستفيد من المكتبة والطلبة الباحثين في هذا التخصص، وكذا المطالعة من طرف الفئة المهتمة .

_ الفيسبوك أكثر المواقع التواصل الاجتماعي انتشارا واستخداما، مما يجعله عاملا مؤثلا في الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية والأسرية .

_ فهم الكيفية التي يعيد بها استخدام الفيسبوك تشكيل الأدوار داخل الأسرة وحدود التفاعل والتواصل فيما بينهم .

_ دراسة مدى تأثير الفيسبوك على العلاقات والروابط الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر

.

1-3- أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور المتزايد الذي يلعبه الفيسبوك في تغيير نمط العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري. مع الانتشار الواسع لاستخدام الفيسبوك في الجزائر، أصبح هذا الموقع منصة رئيسية للتواصل بين أفراد الأسرة، مما يؤثر على تفاعلاتهم وقيمهم الاجتماعية. في ظل التغيرات الاجتماعية السريعة، يستدعي هذا البحث دراسة تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية في ولاية بسكرة، وتحليل كيفية تأثيره على تفاعل الأسرة والقيم التي كانت سائدة سابقًا.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الظواهر الاجتماعية الجديدة المرتبطة بتزايد استخدام الفيسبوك داخل البيئة الأسرية وتأثيره على طبيعة العلاقات والتفاعلات بين أفرادها.
- كما تركز الدراسة على فتح المجال أمام الأبحاث المستقبلية التي تهدف إلى تحليل علاقة الوسائط المتعددة بالبنية الاجتماعية والأسرية، سعيًا لفهم التحولات التي تطرأ على الأدوار والتفاعلات داخل الأسرة.
- نظرًا لأن العلاقات الأسرية تمثل أساس التماسك الاجتماعي، فإن تأثير الفيسبوك المستمر عليها يستدعي إعادة دراسة هذه الظاهرة لفهم أبعادها المتجددة وانعكاساتها على الأسرة.

1-4- أهداف الدراسة:

1. التعرف على أنماط استخدام أفراد الأسر لموقع الفيسبوك.
2. معرفة التحولات التي طرأت على أنماط التواصل داخل الأسرة نتيجة الاستخدام المتزايد للفيسبوك.
3. الكشف عن تأثير الفيسبوك على توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة الجزائرية.
4. دراسة مدى مساهمة الفيسبوك في تغيير منظومة القيم والمفاهيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية.

1-5-الدراسات السابقة :

لتاطير البحث الذي نحن بصدد دراسته إلى اتجاه علمي سليم كان من الضروري الاطلاع على دراسات وأبحاث علمية سابقة ذات صلة، لفهم وتوسيع قاعدة المعرفة، وفي هذا السياق وظفنا عدد من الدراسات القريبة من بحثنا:

الدراسة الأولى: اسماء عاصم محمد اليوسف، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة أربد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة اليرموك، 2016-2017.

تمثلت أسئلة الدراسة في:

1. ما الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة ؟
2. هل تؤثر في العلاقة بين الزوجين ؟
3. هل تؤثر في العلاقة بين الأبناء أنفسهم؟
4. هل تؤثر في العلاقة بين الوالدين والأبناء ؟
5. ما هي الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ؟
6. ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة بحثية لجمع المعلومات من المبحوثين .

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، واتساب، وماسنجر تأثيرًا مرتفعًا على العلاقات الأسرية، حيث بلغ المتوسط العام للتأثير (3.57). وقد تبين أن أكبر تأثير كان في الاستخدام العام لهذه المواقع بمتوسط (3.87)، تلاه التأثير الإيجابي بمتوسط (3.72)، ثم التأثير السلبي بمتوسط (3.66)، مما يشير إلى أن هذه المنصات تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل

طبيعة العلاقات داخل الأسرة، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، خصوصًا بين الأزواج والآباء والأبناء.

أما من حيث الخصائص الديموغرافية، فقد كانت غالبية المشاركين من الذكور بنسبة 52.2%، وكانت الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا بين 17 و25 سنة (32.7%). كما أن 43.1% من المشاركين يحملون شهادة جامعية، و41.8% لا يعملون، و69% منهم عُزّاب. وبالنسبة لمدة استخدام مواقع التواصل، فقد تبين أن 39.7% يستخدمونها منذ أكثر من ثماني سنوات، ما يعكس انتشارًا واسعًا واعتيادًا طويل الأمد على هذه الوسائل في الحياة اليومية.

الدراسة الثانية: مريم نريمان تومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012/2011 .

اشكالية الدراسة: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

أسئلة الدراسة كانت كالتالي:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" لدى الجزائريين؟
2. ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين الموقع "الفايسبوك "؟
3. كيف يؤثر استخدام "الفايسبوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وتندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

1. تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا المتغيري الجنس والسن.
2. يلجأ مستخدمموقع الفايسبوك" في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي .
3. "استخدام "الفايسبوك" يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للمفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه .

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي باعتباره أحد الأشكال الخاص بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكاتهم إدراكهم مشاعرهم واتجاهاتهم لمعرفة درجات التأثير وكيفية التأثير وحجمه، وفي هذا السياق تم اعتماد على الملاحظة والاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين .

نتائج الدراسة:

- أظهر الفايسبوك تحولاً في نمط التواصل بين الأفراد، حيث أصبح التواصل الإلكتروني يغلب على اللقاءات الواقعية، وساهم في تسهيل التعبير عن المشاعر والآراء.
- كشفت الدراسة أن الاستخدام المفرط للفيسبوك أثر سلبًا على التفاعل الاجتماعي، حيث قلّت العلاقات الواقعية داخل الأسرة ومع الأصدقاء، وتراجعت المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- رغم التأثيرات السلبية، ساعد الفايسبوك في الحفاظ على بعض العلاقات وتوسيعها، خاصة مع الأصدقاء القدامى والأقارب .

الدراسة الثالثة: إلهام بنت فريج العوضي، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز، 2004 .

اشكالية الدراسة :هل أثرت شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية ؟ ومن هذا التساؤل المهم تتفرع العديد من التساؤلات وهي:

1. ماهي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت ؟
2. ما مدى التظيم والرقابة والحرية في استخدام الإنترنت ؟
3. ما هوأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من:
   - العلاقة بين الزوجين ؟
   - العلاقة بين الوالدين والأبناء ؟
   - العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض؟
4. ما هوأثر استخدام الإنترنت على ميزانية الأسرة ؟
5. ما هوأثر استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها ؟

6. ما هي ايجابيات وسلبيات الإنترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة ؟

هدفت الدراسة الى البحث في أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، من خلال التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين ودراسة طبيعة استخدام الإنترنت في الأسرة السعودية.

المنهج المستخدم هومنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها لفهم تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية، وتم بناء ثلاث استمارات موجهة لكل من الزوج والزوجة والأبناء .

نتائج الدراسة :

_ يعد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.

_ نصف المبحوثين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون الرقابة متوسطة.

_ ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.

_ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما.

_ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

_ اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين .

1-6- مفاهيم الدراسة:

الأسرة : هي الجماعة الأو لية الذي ينشأ فيه الفرد وتتميز بعلاقات وثيقة ومباشرة وعميقة بين أفرادها، وهي الوسط الإنساني الأو ل الذي يكتسب الفرد في نطاقها أو ل الثقافة والشخصية والسلوكات. [1]

مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معاً برباط الزواج والدم، أو الاصطفاء أو التبنى مكونين حياة معيشية مستقلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية، ويتفاعلون كل مع الآخر من خلال دور كل عضومنها : الزوج الزوجة الأم والابن والبنت، والأخ والأخت. وهم جميعاً لهم ثقافتهم المشتركة.[2]

يعرفها لويس الكسندر هي أو ل بيئة إجتماعية ينشأ فيها الفرد ويرث عنها الكثير من الميزات الجسمانية والعقلية وعاداته وخلقه. ورغم ان الأسرة هي أصغر الهيئات الاجتماعية وأبسطها إلا أنها نواة كل ما عداها من جماعات قائمة داخل نطاق المجتمع[3] .

العلاقات الأسرية:

هي شبكة التفاعلات الاجتماعية والوجدانية التي تربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض، وتشمل مختلف أنماط التواصل والتفاعل والتأثير المتبادل بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، والإخوة فيما بينهم. وتتأثر هذه العلاقات بعوامل متعددة كالثقافة، والدين، والوضع الاقتصادي، والتطورات التكنولوجية والاجتماعي[4].

يشير مفهوم العلاقات الأسرية الى التفاعل الدائم بين الافراد في الاسرة الواحدة والتي تهيأ للأبناء حياة اجتماعية وثقافية واقتصادية ودينية مناسبة لأشباع احتياجاتهم اللازمة في مراحل

[1] علاء الدين كفافي، علم النفس الأسري الطبعة الأولى، دار الفكر، المملكة الأردنية عمان، 2009، ص74.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الاسرة، دار مؤسسة شباب الجامعة، طبعة أولى، الإسكندرية مصر، 2012، ص 24.

[3] لويس الكسندر، الأسرة ومشاكلها الاجتماعية، الطبعة الأولى، مطبعة العلوم، مصر، 1944، ص 21.

[4] عبد القادر عبد القادر، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص18.

النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعأو ن بين أفراد الأسرة في ادارة شؤونهم مما يدعم العلاقات الإنسانية ويحقق اكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة[1] .

التعريف الاجرائي:

هي جملة الروابط الاجتماعية والعاطفية التي تنشأ بين أفراد الأسرة تقوم على رابطة الدم، تقوم على المودة، التفاهم، الاحترام المتبادل، والمسؤولية المشتركة. تبنى هذه العلاقات من خلال استمرار التواصل، طرق حل الخلافات، توزيع الأدوار، والتفاعل اليومي بين الأفراد .

الفيسبوك:

احد مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي(يمثل مجتمع دولي على الإنترنت) وهومكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة، وغيرهم. حيث تبنى فيه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء والزملاء، وتبادل الأنشطة الخاصة بهم، والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات، وإرسال الرسائل، والانضمام إلى الجماعات والشبكات الأخرى .[2]

[1] نهى محمود مرسي المنصوري، عبد الفتاح شمس، محمد أحمد علي هيبة، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية دراسة الشرائح متباينة المستوى، مجلة العلوم البيئية، المجلد 48، الجزء الأو ل، ديسمبر 2019، ص 201.

[2] مؤيد نصيف جاسم السعدي، الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي–دراسة في موقع الفيسبوك، الطبعة الأولى، دار ألفا للوثائق، قسنطينة – الجزائر، 2016، ص162

تعريف اجرائي:

هوتطبيق واحد شبكات التواصل الاجتماعي أسسه مارك زوكربيرغ وزملائه سنة 2004، يتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية، مشاركة الصور والفيديوهات، إرسال الرسائل، التفاعل مع منشورات الآخرين، والانضمام إلى مجموعات وصفحات حسب الاهتمامات.

1-7- منهج وأدوات جمع البيانات:

1. منهج الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن البحوث الكيفية، أين تم اعتماد المنهج الإثنوغرافي باعتباره الأنسب لتحليل الظواهر الاجتماعية والثقافية في سياقها الطبيعي "أي أن متغيرات الدراسة يجري استقصائها في الموقع الذي تحدث فيه بشكل طبيعي وأثناء حدوثها ". ويهدف هذا المنهج إلى فهم الكيفية التي تؤثر بها وسائط التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) ، في إعادة تشكيل العلاقات الأسرية داخل المجتمع المحلي لولاية بسكرة.

يعرف المنهج الاثنوغرافي هوذلك المنهج الذي يعتمد على ذلك البحث الميداني الذي يشارك فيه الباحث البحوث خلال فترة محددة لجمع معلومات وبيانات واقعية حول الموضوع محل الدراسة يهدف هذا المنهج إلى الدراسة التحليلية والوصفية لعادات وأعراف شعوب محددة[1].

في المنهج الإثنوغرافي تكون "الملاحظة" هي أسلوب المعرفة أو الإدراك المحوري. وبالطبع فإنه من الأمور الجوهرية أيضا الاستماع والإنصات وقراءة الوثائق التي تصدرها الهيئة التي تجري دراستها، وطرح أسئلة على الناس وما إلى ذلك. ولكن أكبر ما يميز الإثنوجرافيا عن غيرها من مناهج البحث هو دور الفاعل الرئيسي" الذي يقوم بالملاحظة (الملاحظة بالمشاركة والملاحظة الغير مشاركة. [2]

[1] تسعديت قدوار، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2010-2011، ص78.

[2] جياميبيتروجوبو، ترجمة محمد رشدي، إجراء البحث الاثنوغرافي، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2014، ص 27.

يسمح هذا المنهج للباحث بالاقتراب من الواقع الاجتماعي والمعايشة المباشرة لعادات وتفاعلات الأفراد داخل أسرهم، ما يتيح رصد التغيرات والسلوكيات . كما أن التركيز على الملاحظة والمقابلات يُمكّن من الحصول على بيانات نوعية معمقة، تساعد على وصف وتحليل إعادة تشكيل العلاقات داخل الأسرة .

2. أدوات الدراسة:

في إطار اعتمدنا على المنهج الاثنوغرافي الذي يندرج ضمن البحوث النوعية الاداة الاساسية المستخدمة هي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة .

الملاحظة بالمشاركة:

هي الملاحظة التي يشترك فيها القائم بالملاحظة مع الأفراد أو المبحوثين في مواقف الملاحظة ويتفاعل معهم، للوصول إلى تفسيرات صادقة لأسباب السلوك، من خلال معايشة نفس المواقف أو المناقشة وتبادل الآراء[1]، يختلف مقدار مشاركة الباحث مع افراد الدراسة المستهدفين باختلاف طبيعة الدراسة . فقد يدخل الباحث في المجتمع ويشارك في جميع أنشطته بوصفه فرداً من أفراده أو ربما يتعايش ميدانياً معهم ويراقب كافة سلوكاتهم في الجوانب التي تتضمنها الدراسة . ومن هنا يمكن القول بان هناك مستويات للمشاركة تتراوح بين الانضمام للمجتمع تماماً واتخاذ موقف المتفرج منه. [2]

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 407.

[2] موفق حمداني، عدنان الجادري وآخرون، مناهج البحث العلمي الكتاب الأو ل أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الوراق، عمان الأردن، 2006 ، ص171.

المقابلة الاثنوغرافية:

تتكون المقابلات الاثنوغرافية من أسئلة ذات إجابات مفتوحة، وذلك من أجل الحصول على معلومات ذات صلة بحياة المشاركين وإدراكهم ولعالمهم ولأحداث مهمة في حياتهم.[1]

1-8- مجتمع والبحث وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث مجموعة الأفراد أو الوحدات أو الأشياء التي يتم أخذ العينة الإحصائية منها، وهو عبارة عن مجموعة المفردات التي تشترك في خصائص معينة يتم استهدافها بالدراسة بهدف تعميم النتائج على هذا المجتمع.

وبناءا على اشكالية دراستنا وأهدافها المتمثلة في دراسة كيف يساهم الفيسبوك في إعادة تشكيل العلاقات الأسرية لدى عينة من الأسر بولاية بسكرة فإن مجتمع البحث في هذه الدراسة يتكون من جميع الأسر في مدينة بسكرة التي تستخدم موقع الفايسبوك. تم اختيار هذا المجتمع لأنه يضم الأفراد الذين يتعاملون مع الفايسبوك كجزء من حياتهم اليومية .

عينة الدراسة تتكون من 20 عائلة مقيمة بولاية بسكرة، تم اختيارها بطريقة قصدية نظراً لتوافر شروط معينة تسهم في تحقيق أهداف البحث، مثل استخدام أفرادها لمنصة الفيسبوك بشكل نشط، وتنوع الفئات العمرية داخل الأسرة الواحدة. وتمثل هذه العينة وحدة تحليل مناسبة لفهم مساهمة استخدام الفيسبوك في إعادة تشكيل العلاقات الأسرية، من خلال تتبع التغيرات في أنماط التواصل والتفاعل داخل الأسرة.

[1] فوزية عبو، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية دراسة اثنوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد02، 2020، ص 282.

الفصل الثاني:

الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

2-1- أشكال الأسرة.

2-2- أهمية الأسرة.

2-3- مكونات الأسرة.

2-4- خصائص الأسرة.

2-5- مشكلات الأسرة.

2-6- العوامل المؤثرة على الأسرة.

2-7- خصائص الفيسبوك.

2-8- استخدامات الفيسبوك.

2-9- تأثير الفيسبوك على الأسرة.

2-1- أشكال الاسرة:

الأسرة النواة (النووية):

هي بنية مكونة من الرجل والمرأة وأطفالهما غير المتزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد بعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي، أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها. ويشير فاروق أمين (1983) إلى أن الأسرة النووية هي، أساسا، سمة تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج.[1]

الأسرة الممتدة:

هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة التي تقيم في مسكن واحد لا تختلف كثيراً عن الأسرة المركبة أو الأسرة المتصلة، ونظراً لأن اللغة العربية أغنى من اللغات الأخرى في مصطلحات القرابة فإنها تنشير إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأو لادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معاً في مسكن واحد، والأو لاد وزوجاتهم وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والابنة والأرملة .... الخ، وهؤلاء جميعاً يقيمون في نفس المسكن ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.[2]

الأسرة المركبة:

تشكل الأسرة في هذا النمط شكلا متميزا عن شكل أسرة السابق ذكرها حيث يكون الرجل

[1] أحمد عبد اللطيف ابوسعد، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 38.

[2] حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، العلاقات الأسرية، الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض، 1426هـ، ص 16.

مزأوج من اسرتين نوويتين أو أكثر تنتمي بعضها إلى بعض بواسطة الزواج المتعدد بمعنى يكون الأب متزوج من أكثر من سيدة وتشكل كل واحدة منهن أسرة.[1]

الاسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات يوجد في المجتمعات الاسلامية خاصة، وفي المجتمعات الشرقية بصفة عامة .

الأسرة من حيث السلطة:

الأسرة الأبوية: وهي التي يكون فيها زمام الأمور بيد الأب، فهوصاحب السلطة في البيت، والذي ينظم حركة الأسرة، ويدير أمورها ويصدر التوجيهات والأو امر لبقية أفراد الأسرة، وليس شرطا أن تكون الأمور المالية بيد الأب، والمقصود أن الأب هوالمتحكم في قرارات الأسرة وبإمكانه توزيع الأدوار بين أعضاء الأسرة، وتتواجد هذه الأسرة بكثرة في المجتمعات العربية التي تعلي من قيمة الرجل على المرأة.

الأسرة الأمومية: وهي الأسرة التي تتولى فيها الأم قيادة الأسرة، وتسيير أمورها وإدارة شؤونها، والامساك بزمامها، وتتواجد هذه الأسرة في بعض المجتمعات العربية، لكن تقل نسبتها مقارنة بالأسرة الأبوية.[2]

2-2- أهمية الأسرة:

- هي المكان الأو ل للاتصال الجماعي والأسري للطفل أو ل مجتمع يعرفه والذي سيكتسب منه أهم مبادئ شخصيته ويعرف ضوابط مجتمعه ودوره فيه ويتفاعل فيه، وينعكس على مكانته وعلاقاته الاجتماعية.

[1] عبد الخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص 50 .

[2] عبد الغني أحمد علي الحأو زي، العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – ألمانيا ، 2021، ص 18.

- أنها القناة الناقلة للتقاليد والقيم والاتجاهات والعادات التي تتم عن طريق الآباء، الذين ينقلون الموروث القيمي اللغوي والسلوكي بطريقة مصفاة وأكثر خصوصية، وتتدخل في هذه العملية عوامل كثيرة أهمها: شخصية الوالدين، المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة، وجنس الطفل.
- يعتبر الآباء النموذج والقدوة التي يقلدها الأبناء ويسعون إلى التشبه بهم، بعدما ساهمت المكتسبات والسلوكيات داخل الأسرة من اكساب الأبناء صورة ذهنية لهم، لها من الأثر ما يغير مستقبلهم وحياتهم.
- الأسرة هي المصدر الأساسي لكل إشباع نفسي وبيولوجي واجتماعي للفرد، وهي أو ل وحدة من وحدات المجتمع الذي يعيش فيه وينموفيه الإنسان، ويتعلم أنماط السلوك والقواعد.
- تساهم الاسرة في تكوين اتجاهات الأبناء وتشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي من خلال السياق الأسري.[1]

2-3- مكونات الأسرة:

عند البحث في مفاهيم الأسرة تم اعتبارها أنها جماعة بيولوجية نظامية تتكون بشكلها البسيط من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواجي منفردة) وأبنائهما.

يرى سلفادور مينوشن أن الأسرة نسق اجتماعي يتكون من أجزاء معينة يربطهم التفاعل المتبادل ويفترض وجود بناء متسلسل هرمي يمتلك فيه الوالدان قوة أكبر من الأطفال، ويمتلك الأطفال الأكبر سنا مسؤوليات أكثر من الأطفال الأصغر، كما أن الوالدان عادة ما يأخذان أدوار مختلفة فقد يكون أحدهما المؤدب للأطفال في حين يكون الاخر عنصر موفر للعطف.[2]

---

[1] حميدي حياة، تأثير الإنترنت على الاتصال الأسري-العلاقة بين الوالدين والابناء-، أطروحة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر 3، 2023-2024، ص 178.

[2] لكحل مصطفى، حوتي سعاد، دور العلاج النسقي البنيوي الأسري في تحسين التواصل داخل الأسرة ، مجلة متون العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، العدد الثالث، 2016، ص 80.

وعليه تتكون الأسرة أساسًا من مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات قرابة أو زواج أو تبنٍ. وتتمثل مكونات الأسرة في:

الأب: الذي يعدّ عادة المسؤول الأو ل عن توفير الحماية والرعاية المادية للأسرة.

الأم: التي تتولى غالبًا مسؤوليات التربية والرعاية العاطفية وتنظيم شؤون الأسرة اليومية.

الأبناء: وهم الأطفال الذين ينشؤون داخل الأسرة ويتلقون الرعاية والتعليم والدعم من الوالدين.

أفراد آخرون: كالأجداد، أو الأعمام والعمات، أو أي فرد يعيش ضمن الأسرة الكبرى وذلك بناءً على نوع الأسرة وهوما تم ذكره في الأسرة الممتدة التي تضم بالإضافة إلى الوالدين والأبناء، أفراداً آخرين مثل الأجداد أو غيرهم من الأقارب، وكذا الاسرة المركبة التي تكون متعددة الازوجات والابناء..

2-4- خصائص الأسرة:

- الأسرة هي "مؤسسة اجتماعية" مرتكزة على تدرّج سلمي تراتبي بين الأجيال والجنسين، فإذا فقدت الأسرة تدرجها السلمي فقدت وظيفتها كمؤسسة اجتماعية؛ يقول "De Singly. F." أنه لا يمكن تصوّر مؤسسة اجتماعية بدون وجود تدرج سلمي وسلطة توجه النظام تحت قوانين ضابطة تحفظ تماسك المؤسسة.[1]
- الأسرة أو ل خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً، فلا ترى مجتمع يخلوبطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- تقوم الأسرة على أو ضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملاً فردياً أو إرادياً، ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

[1] قرطي فائزة، الزوجان والعلاقات الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران 2، 2015، ص 12.

_ تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري، التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر، وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية ، هذا ولكل أسرة سماتها الثقافية المستمدة أساساً من الثقافة العامة للمجتمع.

_ تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية تقوم بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وبكل مظاهر النشاط الاقتصادي " الإنتاج بهدف الاستهلاك".[1]

2-5- مشكلات الأسرة:

_ المشكلات الانفعالية والنفسية: وهي ترجع الى اختلاف الحالة المزاجية والعصبية لكل من الزوجين فقد يكون احدهم هادئ والآخر من النمط العصبي سهل الاثارة.

_ المشكلات الثقافية: وهي مشاكل ترجع الى اختلاف الزوجين في العادات والتقاليد والاتجاهات نتيجة اختلاف نشاة وتربية كل منهم.

_ مشكلات الادوار الاجتماعية: وهي التوتر أو المشاكل التي تنجم عن الاختلافات بين الدور الممارس والدور المتوقع لكل فرد داخل الاسرة اتجاه الآخرين، كما أن تعدد الادوار وتصارعها يؤدي الى الاختلاف في الاسرة، وعدم تماسكها مثل تعدد ادوار المراة التي تؤديها.

_ المشكلات الاقتصادية: فقد يؤدي نقص الموارد المادية الى ظهور العديد من السلوك الغير سوي في الأسرة مثل الشجار بين كل من الزوجين والاعتداء الجسمي هناك مشاكل أخرى أي العوامل تؤدي الى المشكلة سوء التوافق العاطفي والغيرة والخيانة الزوجية.[2]

---

[1] سعد عبد الرحمن، سماح زهران وآخرون، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت، 2016، ص 26-27.

[2] يخلف رفيقة، المشكلات الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد 11، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 2016، ص 7.

_ المشكلات الاجتماعية: يظهر ذلك جليا في سوء العلاقة بين الأسر القرابية، وتنتج هذه المشكلات من العلاقة المضطربة بين الزوجين أو النهج التربوي الخاطئ في أساليب التربوية المزروعية في الاطفال منذ الصغر، من أبرز المشكلات الاجتماعية ذات الصلة بالواجبات الاجتماعية(الزيارات الرحلات والأصدقاء) والانشغال بمتابعة برامج وسائل التواصل الاجتماعي.[1]

_ المشكلات الصحية: كالاصابة بالمرض المعدي وتدهور الحالة الصحية لدى الزوجين أو إصابة تتسبب في اعاقة للأطفال، مشكلات عدم الانجاب(العقم)، وهوما قد ينعكس على الحياة الأسرية فيؤدي إلى اضطراب ها وتفككها.[2]

2-6- العوامل المؤثرة في الاسرة:

عامل التواصل:

يعتبر التواصل مكونا ثابتا وضروريا لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية، وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة، وهومن العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها واستمرارها وإحساس أفرادها بالإشباع والرضا، فالتواصل ييسر العلاقة بين أفراد الأسرة ويجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وسوء التواصل بين أفراد الأسرة له نتائج سلبية على ما يدور بينها من عمليات وتفاعلات.[3]

[1] أحمد بن عبد الله بن عثمان العمودي، المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الرابع، الإصدار السادس والاربعون، 2023، ص 390.

[2] سميرة بنت سالم بن عياد الجهني، عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي كلية التربية للإقتصاد، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2008، ص 71.

[3] نبيل حليلو، معمري محمد ، عوامل نجاح الأسرة واستقرارها، مجلة أبحاث، العدد 05، 2018، ص 126.

العوامل الثقافية الاجتماعية:

تُعد الأسرة الوسيط الأساسي الذي تنتقل من خلاله ثقافة المجتمع إلى الأفراد، فهي البيئة الأولى التي يتلقى فيها الطفل مفاهيم الصواب والخطأ، وتُترجم فيها القيم والعادات إلى سلوك يومي. فالأسرة تشكل الإطار الذي يكتسب من خلاله الأبناء ثقافتهم بشكل مباشر، وتعكس في تكوينها الداخلي مدى تأثرها بثقافة المجتمع المحيط بها.

وكلما ارتفع المستوى الثقافي للأسرة وزاد وعي أفرادها، انعكس ذلك إيجابيًا على أسلوب التفكير ومستوى التعليم والعلاقات داخلها. فتوفر الوسائل الثقافية، سواء داخل المنزل أو خارجه، يسهم في بناء بيئة أسرية سوية، بينما يؤدي غياب هذا العنصر إلى اضطراب العلاقات الأسرية وضعف في تنشئة الأبناء.[1]

في ظل الانفتاح الثقافي العالمي، يُلاحظ على بعض المراهقين الميل نحوتبني أنماط من الثقافة الغربية، خاصة في ظل ضعف التمسك بالهوية الأصلية وانتشار تيارات التغريب. وهذا ما يجعل بعض الأسر تسعى لحماية أبنائها من التأثيرات السلبية عبر خلق بيئة ثقافية آمنة، قائمة على التوجيه والإرشاد، بينما تُهمل بعض الأسر هذا الجانب، مما يترك فراغًا ثقافيًا قد يُملأ من مصادر غير موثوقة.

عامل الجنس، الأعمار الزمنية لأفراد الاسرة:

في حال تفوق عدد الذكور عن الإناث أو العكس، يوجد اختلاف العلاقات الأسرية داخل الأسرة الواحدة. وما زال في مجتمعاتنا العربية سيطرة الذكور على الإناث داخل الأسرة الواحدة، وقد تكون هذه السيطرة بقصد التوجيه والتنظيم والضبط وقد تكون على العكس من ذلك فيها استبداد أو تسلط وتقييد للحرية، كل هذا بدوره يؤثر على طبيعة الحياة الأسرية.

[1] يونسي عيسى، ميطر عائشة، العوامل المساهمة في المناخ الأسري السليم، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 07، العدد 01، 2022، 241.

كذلك فإن توزيع الفئات العمرية داخل الأسرة (أطفال، مراهقون، بالغون، كبار السن)، يؤثر هذا على نمط العلاقات الأسرية، وأساليب التربية، ومدى التوافق أو الصراع بين أفراد الأسرة. وجود نسبة كبيرة من المراهقين قد يخلق توتراً نتيجة لعدم التوافق النفسي أو اختلاف القيم بين الأجيال، بينما وجود كبار السن قد يؤدي إلى صعوبة في التكيف مع التحولات الاجتماعية الحديثة، مما يؤثر على الانسجام داخل الأسرة.[1]

العامل الاقتصادي:

يُعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة في الأسرة، حيث تؤثر طبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكانية الحصول على السلع والخدمات على العلاقات داخل الأسرة واستقرارها. فالوضع الاقتصادي للأسرة يحدد بشكل كبير مستوى المعيشة، وأنماط الاستهلاك، وحتى طريقة توزيع الأدوار بين أفرادها. وتلعب الظروف الاقتصادية دورًا واضحًا في تشكيل أسلوب الحياة الأسرية، من حيث الإنفاق، التعليم، الصحة، والمسكن.

في المجتمعات التقليدية، كانت الأسرة وحدة إنتاجية مكتفية ذاتيًا، يعمل جميع أفرادها ضمن تقسيم واضح للعمل، حيث كانت السيادة للأب، وكان التعأو ن والعيش المشترك من أبرز سماتها. فالرجل كان يتولى الأعمال التي تتطلب مجهودًا بدنيًا، بينما كانت المرأة مسؤولة عن الشؤون المنزلية، ما جعل الأسرة آنذاك وحدة متكاملة وفعالة.

ومع تطور الاقتصاد وتغير الأو ضاع العامة، أصبحت الأسرة تتأثر بشكل مباشر بالتغيرات الاقتصادية، سواء خلال فترات الكساد أو الرخاء. فقد تغير حجم الأسرة، وانتقل الكثير منها من

[1] عبد المجيد سيد منصور زكريا أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21 الأدوار المرض–النفسي–المسؤوليات، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، 2000، ص ص 112، 115.

الريف إلى المدن، كما تبدلت أنماط الاستهلاك. وأصبحت معدلات الطلاق، ومكان الإقامة، والاستقرار الأسري مؤشرات تعكس تأثير الوضع الاقتصادي العام على بنية الأسرة ووظائفها.[1]

العامل التكنولوجي:

يعتبر العامل التكنولوجي من أهم العوامل المحركة المؤثرة على الاسرة، حيث ينظر الناس للتكنولوجيا من أجل إيجاد حلول لمشاكلهم اليومية وطلبا للراحة والرفاهية، وقد أدّت الابتكارات التكنولوجية إلى تغييرات اجتماعية سريعة وعميقة، انعكست بشكل مباشر على بنية الأسرة وأدوار أفرادها.

أثر نموالمجتمعات الصناعية بشكل كبير على المجتمع، حيث زادت الثروة وارتفعت مستويات المعيشة، وأصبح الأفراد يحققون مكانتهم الاجتماعية بمجهودهم الشخصي بدل الانتماء الطبقي. كما تقلصت مظاهر اللامسأو اة، وشاركت المرأة في سوق العمل. من جهة أخرى، تراجعت مكانة المسنين لصالح الشباب والفئة العاملة.

كما أدى التصنيع إلى تراجع نسق الأسرة الممتدة، لتحل محلها الأسرة النواة الصغيرة (الزوج، الزوجة، والأبناء)، ولم تعد الأسرة وحدة إنتاج فضعفت روابط القرابة، وتولت المؤسسات الرسمية والمدارس العديد من وظائف التنشئة الاجتماعية.

العوامل القانونية والسياسية: القوانين والسياسات الحكومية تؤثر في حياة الأسرة. حيث ان التشريعات الدولية الاقليمية والمحلية أو لت اهتماما بالغا بتنظيم الأسرة، إذ ترسم حدود العلاقات وتحمي الحقوق وتوفر بيئة أكثر عدلاً واستقرار لكل من الرجل والمرأة والأطفال من خلال قوانين

[1] عمار ثليجي، الأسرة وعوامل تغيرها الاجتماعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد09، العدد04، 2020، ص 184.

الزواج والطلاق وحقوق الاطفال. فعندما تكون هذه القوانين متوازنة، فإنها تساهم في بناء أسر قوية ومتوازنة اجتماعيًا ونفسيًا.[1]

2-7- خصائص الفيسبوك:

الملف الشخصي " Profile" :عندما يرغب شخص ما في الانضمام إلى فيسبوك، عليه أو لاً إنشاء حساب ويتطلب ذلك من المستخدم إنشاء ملف تعريفي (بروفايل) على فيسبوك، يحتوي على معلومات شخصية عن هذا الفرد. وبناءً على هذا النشاط، يتمكن المستخدمون الآخرون، الذين لديهم بالفعل حساب على فيسبوك، من التواصل مع هذا الشخص.

التصميم والتخطيط والهدف الأساسي من فيسبوك يشبه مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. حيث يحتوي على صفحة ويب تتضمن خيارات لإدخال معلومات شخصية مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، المدينة، الآراء السياسية والدينية، الحالة الاجتماعية، نوع الموسيقى المفضلة، الأفلام، عنأو ين البريد الإلكتروني أو المنزل، الخلفية الأكاديمية، الهوايات، الصور الشخصية، وغيرها. بعد استكمال الملف التعريفي، يمكن للمستخدم البحث عن معارفه عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف الجوال، ودعوتهم للانضمام إليه على فيسبوك.

إذا وافق أي شخص على طلب الصداقة، يتمكن الأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء من مشاهدة المعلومات التي تمت مشاركتها. كما يتيح فيسبوك للمستخدمين تصفح ملفات الأصدقاء الشخصية، مما يؤدي إلى توسع سريع في شبكة العلاقات الاجتماعية مع أفراد أو مؤسسات أخرى. وبسبب هذه الخصائص الفريدة، اجتذب فيسبوك ملايين المستخدمين حول العالم.[2]

---

[1] فتيحة تمريست، البناء الأسري والتغيرات الاجتماعية الحديثة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 15، 2015، ص 104-105.

[2] FARZANA NAHEED Mufti, INFLUENCE OF FACEBOOK ON THE ACADEMIC AND SOCIAL ENVIRONMENTS OF UNDERGRADUATE STUDENTS OF SELECTED UNIVERSITIES IN PESHAWAR, INSTITUTE OF EDUCATION & RESEARCH UNIVERSITY OF PESHAWAR, Pakistan, Session 2013, p 18.

الاستعانة بالسمايلز للتعبير عن المشاعر : وهي عبارة عن أشكال أو أيقونات صغيرة تستخدم. للتعبير عن الحالات النفسية والوضعيات التي يكون عليها الأفراد وتستعمل في الغالب لتفادي كتابة جملة تعبيرية أو كلمة بحيث تختصر في صورة معبرة، أصل كلمة سمايلز Smileys هو Smileوالتي تعني " إبتسامة ومن هذا الأصل تفرعت جميع الاستخدامات الحالية لكلمةSmiley المبتسم، فأصبح التعبير عن الحزن والشك والدهشة والغضب والبكاء وغيرها يعبر عنها بواسطة الأشكال التي تسمىSmileys .

المشاركة: أعطى موقع الفايسبوك للمستخدمين مجالا للمشاركة في تقديم مساهمات وتعليقات حول مختلف المواضيع والقضايا فهي بيئة افتراضية تشاركية، يتشارك فيها المستخدمون الآراء والمحتويات المتنوعة عكس ما هوحاصل في وسائل الإعلام التقليدية التي تكتفي بالبث وتلقي المشاهدين أو القراء وتفاعل ضعيف وفي بعض الأحيان معدوم، في حين يتميز موقع الفايسبوك بالديناميكية والمرونة.

التجمع: يسمح موقع الفايسبوك بتشكيل مجتمعات افتراضية يجتمع فيها مستخدمون من مختلف المناطق والدول وتكون الاهتمامات المشتركة أهم ما يجمعهم.

الانفتاح: يمثل موقع الفايسبوك مجالا مفتوحا للمشاركات وردود الفعل، فهي مجالات للنقاش وتبادل المعلومات[1].

إنشاء مجموعة Groups : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعاً الكترونياً يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية

[1] نور الهدى عبادة، العلاقات الاجتماعية الافتراضية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر – فيسبوك نموذجا–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص دراسات جمهور، جامعة الجزائر 3، 2016– 2017، ص 100.

وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هومهتم بموضوعاتها. [1]

التغذية الإخبارية : "News Feed" التي تظهر على الصفحة الرئيسية الجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا" Gifts" : ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

إنشاء صفحة خاصة على الموقع : FaceBook تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهياً بفيس بوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك .[2]

3-4- استخدامات الفيسبوك:

الاستخدامات الاجتماعية التواصلية للفيسبوك:

يستخدم الأفراد شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في التعرف ببعضهم البعض عن قرب، مهما بعدت المسافات، وذلك من خلال نشر الصور الملتقطة في المناسبات المختلفة، ومشاركة الأفكار والمشاعر وكل ما يخطر ببالهم. كما يستخدمونه في نشر مقاطع الفيديو، والتفاعل مع المنشورات باستخدام الأيقونات المتاحة مثل أيقونة "أعجبني."

كذلك يتيح الفيسبوك إمكانية مشاهدة الصور والمنشورات وإعادة نشرها عبر خاصية "مشاركة"، مما يسمح لأصدقاء المستخدم بالتفاعل معها بالتعليقات أو الإعجاب.

---

[1] سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية، الطبعة الأولى، دار المجد، الأردن، 2020، ص 93.

[2] خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، 2013، ص 39 .

ويستفيد الأفراد من خاصية إنشاء المجموعات الخاصة لزيادة التفاعل فيما بينهم، إضافةً إلى المشاركة في مجموعة من الألعاب الإلكترونية التي يوفرها الفيسبوك[1].

2-8- الاستخدامات التعليمية:

يستخدم الفيسبوك بشكل كبير جدا في نقل المعارف والمعرفة وتنمية التعليم بنوعيه سواء الرقمي أو التقليدي إدخال التكنولوجيا في مهنة التعليم ، فهويستخدم في نقل خبرات وتطويرها والمشاركة في تحليل ونقد وإصلاح المنظومة التربوية والمناهج والأدوات التعليمية ، بالإضافة إلى فتح المجال لإثراء المكتبات الإلكترونية بالمزيد من المراجع والمصادر والتجارب.

الفيسبوك أتاح للخبراء والمحللين والكتاب مشاركة أفكارهم وأرائهم حول المواضيع التعليمية ، وأصبح هناك صفحات خاصة بالمواد التعليمية والمقررات الدراسية

البيئة التواصلية التي يتيحها الفيسبوك تعزز من المناقشات والحوارات حوال الموضوعات خارج الفصول الدراسية من خلال التواصل والتفاعل بين الطلبة أو مع المعلمين[2] .

استخدامات في مجال الإعلام:

العديد من وسائل الإعلام أصبحت تستخدم الموقع كمصدر للأخبار، وفي أحيان كثيرة يتم استخدامه من طرف الصحف والمجلات وحتى القنوات التلفزيونية لنشر الأخبار، فغالباً ما تجد الصحف منها تنشئ حساب لها على الموقع وتضع فيه الأخبار التي تنشرها في نسختها الورقية.

[1] دهان مريم، وسائط الاتصال الجديدة وعولمة الثقافة المحلية دراسة اثنوغرافية على عينة من الشباب الجزائري المستخدمين لموقع الفيسبوك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص دراسات جمهور، جامعة الجزائر 3، 2016-2017، ص 64.

[2] سعداوي فاطمة الزهراء، تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3، 2020-2021، ص 136.

استخدامات الفيسبوك في التسويق:

الشركات والتسويق أصبحت تعتمد على الموقع التسويق منتجاتها، والترويج لخدماتها، كما تأخذ بعين البقين الآراء الأولية لمستخدمي المنتج الإجراء انتحسينات عليه.

الأدباء والكتاب: هذه الفئة أيضاً استفادت إلى حد ما من خدمات الموقع، حيث ان الإثارة التي تسبق طرح رواية معينة، تجعل القارئ متشوقاً لمعرفة المزيد، ومثال على ذلك نجاح رواية أحلام مستغانمي الأخيرة نسيان دوت كوم، وعلى الرغم من أن روايات أحلام ناجحة دوماً إلا أن الترويج الذي لقيته الرواية الأخيرة على الفيسبوك ساعد في نفاذها بسرعة فائقة.

استخدامات سياسة والحملات الانتخابية:

دخل الفيسبوك إلى السياسة حيث تم استخدامه في الانتخابات الأميركية الأخيرة، والبعض يعتقد أنه من العوامل المساعدة على نجاح أو باما في هذه الانتخابات، وقد حأو ل بعض السياسيين إعادة تجربة أو بنها لكن دونهم حجيت الموقع للسبب ذاته. [1]

3-4- تأثير الفيسبوك على الاسرة:

تأثير الفيسبوك على الأسرة يأخذ جانبين قد يكون تأثيرًا إيجابيًا وتأثيرًا سلبيًا، حيث تختلف التفاعلات وطبيعة ودرجة التأثر بموقع فيسبوك من أسرة لأخرى حسب النمط الذي تنتمي إليه، خصوصًا بعد ولوج تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى الأسر والمنازل. في هذا السياق، حاول الباحث رشيد حمدوش وضع تصور ميكروسوسيولوجي تفاعلي للخروج بنماذج للأسر والشكل الذي من الممكن أن تأخذه العلاقات فيها. حيث صنف الأسرة إلى ثلاثة نماذج:

[1] ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، الطبعة الأولى، دار البداية، 2014، 397 .

النمط المفتوح:(Open type)

أو النمط المجتمعي التعاقدي (الحديث) حيث يتم التركيز في هذا النوع من الأسر حول نمط من التفاعل الذي يصبغه التفاعل الكلي للأفراد مع وسطهم القريب أو الخارجي. حيث أن التوافق والانسجام والتضامن هما قيمتان تميزان هذا النمط. ويشجع هذا النمط من الأسر الأفراد على الانفصال من المجموعة المرجعية فيما يخص الزواج أو بناء الهوية، أو ما يتعلق بتبني وسائل حديثة في الاتصال كاستخدام الإنترنت والهاتف النقال ... إلخ.

النمط المنغلق:

فهي أسرة ترمي أو لًا وقبل كل شيء للحفاظ على نظام داخلي محدد بشكل صارم، تكون فيه نوع السلطة عمودية والتركيز فيها حول احترام التقاليد ووحدة وانسجام المجموعة. والاندماج مع الخارج والتعامل معه يكون بحذر وتحفظ. فهذا النوع من الأسر يشجع أفرادها على عدم إهمال العلاقات الأسرية. فالفرد في هذا النمط هو فرد منغلق على نفسه ومجتمعه المحلي المحدود. وهو فرد يفصل الاتصال المحدود والشخصي عن الاتصال الجماعي. فالاتصالات والتفاعلات أكثر ما تكون داخلية أي داخل مجموعة الانتماء (الأسرة). فهو فرد محافظ يعمل دائمًا على إعادة إنتاج العلاقات الأسرية مهما كان استخدامه لوسائل الاتصال الحديثة مع الآخرين. لأن هذا النمط يكون لديه تحفظ شديد حول التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال لكون ذلك يشكل في نظر هذا النمط خطرًا على كيانه وثقافته ودينه وعلى الأجيال المستقبلية ككل. لهذا فهم يستعملون التكنولوجيات الحديثة من أجل توظيفها في المجال الخيري والإنساني أو خدمة منافع مشروعة في حياتهم لا تتنافى مع المبادئ العامة للتنشئة الأسرية.

النمط البيني أو الوسيط:

وهو يعبر عن نمط من الأسر التي تعتمد على الوسيطية والتنوع في العلاقات والتفاعلات بين النمط الأول والنمط الثاني. فالنمط البيني هذا هو ذلك النمط الذي يمتاز بطباعية أو عادة مكتسبة متشظية أو متشتتة. فالفرد التحولي أو الانتقالي (البيني) هو فرد يتميز بالحركية والديناميكية في تفاعلاته والتطلع إلى التغيير وعلاقات ذات تموقع بيني. وتتميز العلاقات الأسرية في هذا النوع من الأسر بالتوتر وذلك لتعدد المرجعيات والانتماءات وتداخلها، تنشئة الفرد ومرجعيته، ثقافته الإنترنت التي يتعامل معها، الذوات الافتراضية التي يحاكيها ... إلخ. كل ذلك يجعله في تموقع بيني ضمن تلك العلاقات. ويشير بومخلوف إلى أن صعوبات الحياة اليومية التي تواجهها الأسرة في الوسط الحضري، خاصة كظروف الأب المهنية، غيابه عن الأسرة، تعدد الأدوار، وصعوبة الحصول .[1]

2-9-تأثيرات فيسبوك الإيجابية على الاسرة :

نظرًا للانتشار الواسع لموقع فيسبوك، ومن خلال ما يتيحه من ميزات وخصائص، كان له أثر إيجابي واضح على العلاقات الأسرية، ويتجلى ذلك فيما يلي:

_ تحسين التواصل بين أفراد الأسرة: يسهل الفيسبوك التواصل بين أفراد الأسرة، خاصة بين من يعيشون بعيدًا عن بعضهم البعض، من خلال الرسائل النصية أو مكالمات الفيديو، مما يعزز الروابط الأسرية .

[1] كريمة شعبان، استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الوسط الأسري دراسة ميدانية في الاستخدام وانعكاساتها على التفاعل الأسري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3، 2014-2015، ص176-177.

_ تعزيز التفاعل الاجتماعي: يساهم الفيسبوك في تعزيز التفاعل بين الأسرة والأصدقاء والمجتمع، ويساعد على بناء شبكة اجتماعية داعمة يمكن من خلالها تبادل النصائح والخبرات والدعم العاطفي.

_ مشاركة اللحظات العائلية: يتيح الفيسبوك للعائلات مشاركة الصور والفيديوهات والذكريات الخاصة، مما يقوي الروابط العاطفية بين الأفراد، ويسمح لهم بالاحتفاظ بتلك الذكريات والتواصل بشأنها.

_ تعليم وتثقيف الأفراد: من خلال مشاركة المقالات والفيديوهات التعليمية، يمكن للفيسبوك أن يكون أداة تعليمية لرفع الوعي حول قضايا الأسرة مثل التربية، الصحة، والنظام الغذائي.

_ التوسع في دائرة المعارف: الفيسبوك يمكن أن يتيح للأسر التواصل مع أفراد آخري

ومن تأثيرات الفيسبوك السلبية على الاسرة نجد:

التأثير على التواصل داخل الأسرة، قلة التواصل من خلال تقليص الاتصال الشخصي المباشر، وفي المقابل خلق جسور تواصل محببة وسهلة في العالم الافتراضي مع أشخاص إلكترونيين. لذلك يرى الكثير أن هناك مفارقة مدهشة في ثورة الاتصالات حيث إنها تقرب المتباعدين وتبعد المتقاربين.

الفرد قد يتواصل بكل سهولة ويستمع مع أشخاص من أقاصي الأرض ولساعات طويلة ولكنه يستثقل أن يمنح أفراد أسرته بعضًا من ذلك الوقت. حيث أصبح الاتصال اليوم في الأسرة يختصر في بعض الجمل القصيرة الضرورية بدلاً من التحأو ر الأسري الذي هوأساس بناء الأسر. فعوض أن يتحأو ر المراهق مع أمه أو أبيه حول رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية فإنه يفضل

التوجه إلى "Chat" لساعات عديدة وكأن البحث عن الحلول في العالم والانخراط في عالم الشات الافتراضي أفضل من البحث في العالم الواقعي . [1]

توصل نوفل في دراسة قام بها أن استخدام موقع الفيسبوك له تأثيرات سلبية متعددة على العلاقات الاجتماعية الأسرية، حيث يسهل في زيادة التواصل مع الغرباء بنسبة مرتفعة، ويؤثر سلبًا على طبيعة العلاقات الزوجية من خلال تقليل الترابط العاطفي ورفع احتمالية الخيانة الزوجية. كما يؤدي الفيسبوك إلى فقدان الأزواج لحاجاتهم العاطفية، ويضعف الحوار والمناقشة بين الآباء والأبناء، إلى جانب تراجع الروابط الأسرية خلال جلسات الطعام، وإهمال متابعة الأبناء لدروسهم. وقد أظهرت الإحصائيات أن هذه التأثيرات السلبية بلغت نسبًا مقلقة، مما يعكس خطورة الاستخدام غير المنضبط لمواقع التواصل الاجتماعي على تماسك الأسرة واستقرارها.[2]

قد يقع كذلك الأو لاد في كثير من الأحيان ضحية للأفكار الهدامة والأفكار الشاذة التي تشجعهم على الإباحية أو الخروج على عادات وتقاليد وقيم المجتمع التي تربوا عليها في أحضان الأسرة، وهذا ما يشكل خطرا على طبيعة علاقاتهم الأسرية التي قد تأخذ منحى خطيرا في التعامل مع الآباء عن طريق العنف والعقوق ونبذ كل ما يقولون ويفعلون. كما قد تؤدي هذه المحادثات إلى مصادفة أشخاص يتبنون الأفكار المتطرفة.[3]

[1] شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية ، المجلة العلمية لجامعة الجزائر، العدد 09، 2017، ص 7.

[2] بن خليفة نوفل، أثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بولاية سطيف، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا، العدد التاسع 2019، ص346.

تترتب تأثيرات سلبية من استخدام موقع الفيسبوك كالإسهام في ترويج الشائعات وإضعاف قدرة الوالدين على ضبط أبنائهم وفقدانهم السيطرة والتوجيه الأمثل لهم مما يجعلهم فريسة سهلة للانحراف.[1]

في سياق العولمة الثقافية، يمثل الفايسبوك تهديدًا للهوية الثقافية والقيم التي تؤدي دورًا حاسمًا في تحديد سلوك الفرد وتوجهاته من جهة، وفي تحديد سلوك الجماعة من جهة أخرى. إذ يمكن ملاحظة انتشار العديد من القيم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك، والتي تشمل التغريب والتحرر، بالإضافة إلى ترويج السلع الاستهلاكية ذات الطابع الغربي، التي تجد إقبالاً كبيرًا في الأسر والمجتمعات عامة. كما فرض الذوق الغربي نفسه في مجالات مثل الأزياء والموضة والموسيقى والفن، مما أدى إلى تغيرات في ميول الأفراد وأذواقهم. وفي هذا السياق، سادت النزعة الفردية لدى الشباب، مع تنامي ثقافة الاستهلاك بشكل عام، ما أثر بشكل كبير على العلاقات الأسرية وأدى إلى تراجع القيم التقليدية التي كانت تسهم في تعزيز التماسك الأسري[2].

[1] مفتاح محمد اجعيه بلعيد، استخدام الفيسبوك ودوره في العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا، العدد التاسع 2019، ص 332 .

[2] محمودي سليم، وارم العيد، شبكات التواصل الاجتماعي ومستقبل القيم الاجتماعية في ضوء نظرية الإنتشار الثقافي _ مقاربة سوسيولوجية تحليلية لعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي على بتغير قيم الأسرة، مجلة الصحة العقلية والعلوم العصبية، العدد 02، 2019، ص 81.

الفصل الثالث:

عرض ومناقشة النتائج.

التمهيد

3-1- عينة الدراسة.

3-2- أدوات جمع البيانات.

3-3- مجالات الدراسة.

3-4- عرض ومناقشة بيانات المقابلة.

3-5- المناقشة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

3-6- النتائج العامة للدراسة.

الخاتمة .

تمهيد:

بالنظر إلى أهمية كل مرحلة من مراحل البحث الاجتماعي، تبرز مرحلة تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها بوصفها جوهر العملية البحثية، إذ تمثل اللحظة التي يسعى فيها الباحث إلى ربط المعطيات المستخلصة من الميدان بالإطار النظري المعتمد، من أجل التحقق من مدى اتساق النتائج مع الواقع الاجتماعي أو انحرافها عنه. وتُمكّن هذه المرحلة من تقديم إجابات علمية دقيقة للتساؤلات المطروحة في الدراسة، فضلاً عن اختبار الفرضيات المرتبطة بموضوع الفايسبوك واعادة تشكيل العلاقات الاسرية وما يرتبط به من تأثيرات على آليات التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة, وانطلاقًا من هذا التحليل، يتم التوصل إلى النتائج العامة، غير أنه من الضروري، قبل عرضها، مناقشة ما أفضت إليه الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة، بهدف الكشف عن أو جه التقاطع والاختلاف.

اعتمدت هذه الدراسة في جانبها التطبيقي على المنهج الإثنوغرافي بوصفه أحد المناهج النوعية الأكثر ملاءمة لفهم التفاعلات الاجتماعية والرمزية داخل النسيج الأسري، في سياق التحولات الرقمية التي فرضها الاستخدام المتزايد لموقع الفايسبوك وتمحورت الإجراءات الميدانية حول الدخول في الميدان الاجتماعي للأسر المستهدفة، من خلال إقامة علاقات تفاعلية مباشرة وطويلة الأمد مع عينة من الأسر في ولاية بسكرة، قصد فهم ممارساتهم الرقمية وعلاقتها بإعادة تشكيل النسيج الأسري.

3-1- العينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية مكونة من 8 أسر و5 أفراد, تمثل تنوعًا في التركيبة الاجتماعية وتم توزيعها جغرافيًا بين بلديتي شتمة والعالية و تم اعتماد المعاينة النظرية (Theoretical Sampling) لتحديد الأسر، بحيث تتيح هذه العينة ملاحظة اختلاف أشكال التفاعل الأسري وتأثرها بالفيسبوك.

3-2- أدوات الدراسة:

تم استخدام تقنيات إثنوغرافية متعددة تمثلت في:

الملاحظة بالمشاركة (Participant Observation): تم حضور لقاءات عائلية، واتباع جلسات استخدام الفايسبوك داخل البيوت، بهدف فهم التفاعلات الرقمية وآثارها على التواصل الوجاهي.

المقابلات المتعمقة :(In-depth Interviews) أُجريت مقابلات فردية وشبه منظمة مع أفراد من مختلف الأجيال (الأب، الأم، الأبناء)، للوقوف على التمثلات المختلفة لمنصة الفايسبوك ودورها في تغيير شكل التواصل داخل الأسرة.

تم تحليل بعض المنشورات والتعليقات العائلية على الفايسبوك بعد أخذ الموافقة الصريحة، لفهم دلالاتها الاجتماعية والعاطفية.

3-3- مجالات الدراسة:

تشكل الدراسة الميدانية أحد الأركان الأساسية في البحث السوسيولوجي، كونها تتيح للباحث الاقتراب من الواقع الاجتماعي المعاش، ورصد التفاعلات والسلوكيات في سياقها الطبيعي. ولقد تم اعتماد منهج إثنوغرافي يركز على الملاحظة والمقابلة لفهم كيفية تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية في بيئتين اجتماعيتين محليتين هما شتمة والعالية، التابعتان لولاية بسكرة. اختيرت هاتان البلدتان لما تتميزان به من بنية أسرية تقليدية نسبياً، ما يسمح برصد التحولات الطارئة في ضوء إدماج وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية

المجال المكاني :

اقتصر على بلديتي شتمة والعالية، حيث تم اختيار عينة قصدية شملت ثماني عائلات، وخمسة أفراد من مستخدمي الفيسبوك المنفصلين عن البنية الأسرية التقليدية. تميز اختيار العينة بتنوعها من حيث البنية الأسرية (ممتدة ونواة) ومن حيث الأدوار داخل الأسرة (أب، أم، أبناء وبنات في مراحل عمرية مختلفة)، ما سمح بمقارنة التجارب ورصد الفروقات في التأثر.

المجال الزماني:

فإن فترة إجراء الدراسة الميدانية امتدت على مدار أربعة أشهر، بداية من شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر أفريل من السنة الجامعية 2025/2024. وقد تم خلال هذه الفترة تنفيذ المقابلات نصف الموجهة، والملاحظات بالمشاركة والزيارات المنزلية، مع تسجيل عدد من اليوميات الميدانية التي وثقت أنماط التفاعل اليومي مع الفيسبوك داخل الإطار الأسري.

المجال البشري:

فيتمثل مجتمع البحث في عدد من الأسر المقيمة في شتمة والعالية، وتحديداً الأسر التي يتوافر فيها عنصر أو أكثر من مستخدمي الفيسبوك بشكل يومي. وقد راعى الباحث في اختيار العينة التنوع في الجنس، السن، والمستوى التعليمي، إضافة إلى التنوع في أنماط الاستخدام بين أفراد الأسرة.

3-4- عرض ومناقشة بيانات المقابلة:

الأسرة الأولى: العالية

الجدول رقم 01: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

نوع النشاط	وقت الاستخدام	المدة اليومية	الفرد
متابعة الأخبار والمجموعات الدينية	بعد العشاء	45دقيقة	الاب 52 سنة
وصفات وتواصل مع الأقارب	صباحًا	ساعة	الام 47 سنة
ألعاب ودردشة	مساءً	5ساعات	الابن 17 سنة
منشورات ترفيهية وزميلات الدراسة	بعد الظهر	3ساعات	الابنة 1(سنة

يُلاحظ من خلال شبكة الملاحظة أن الأبناء يقضون وقتًا أطول على الفايسبوك مقارنة بالوالدين، وهذا يعكس تحولاً في مراكز التأثير الرقمي داخل الأسرة، كما أن استخدام الأب للفايسبوك بقي محدودًا وظيفيًا، في حين أن الأبناء يستعملونه لأغراض ترفيهية وتمضية الوقت.

الجدول رقم 02: شبكة الملاحظة للممارسات الاجتماعية اليومية

الملاحظات	التكرار	النشاط
يتنأو لون العشاء معًا، لكن الأبناء غالبًا ما يكونون منشغلين بهواتفهم	أحيانًا	تناول الطعام معًا
كل فرد يشاهد برامجه المفضلة بمفرده	نادرًا	مشاهدة التلفاز معًا
الأبناء لا يشاركون كثيرًا في الأعمال المنزلية	ضعيف	التعاون في الأعمال المنزلية
الحوار بين أفراد الأسرة قليل	محدود	مشاركة الأحاديث الشخصية

تشير هذه البيانات إلى ضعف التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة الأولى، حيث يظهر أن التكنولوجيا تؤثر على جودة العلاقات اليومية وتقلل من فرص التواصل المباشر بين الأفراد.

الأسرة الثانية: شتمة

الجدول رقم 03: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

نوع النشاط	وقت الاستخدام	المدة اليومية	الفرد
–	–	لا يستخدم	الأب 60 سنة
تتبع أخبار العائلة	مساءً	20دقيقة	الام 54 سنة
صفحات للبيع والشراء	منتصف النهار	ساعتان	الابن 23 سنة
مجموعات وصفات وموضة	صباحًا	ساعة	الابنة 20 سنة

تُظهر الأسرة الثانية معدل استخدام منخفض نسبيًا للفيسبوك، وخاصة من قبل الوالدين .هذا يعكس محافظتهم على أنماط تواصل تقليدية، مما يسمح ببقاء قنوات الحوار والتفاعل العائلي مفتوحة.

الجدول رقم 04: شبكة الملاحظة للممارسات الاجتماعية اليومية

الملاحظات	التكرار	النشاط
يجتمعون على مائدة الطعام يوميًا	دائمًا	تنأو ل الطعام معًا
يشاهدون بعض البرامج معًا	أحيانًا	مشاهدة التلفاز معًا
يتعأو نون في تنظيف المنزل وتحضير الطعام	جيد	التعأو ن في الأعمال المنزلية
يتبادلون الأحاديث حول مواضيع	متوسط	مشاركة الأحاديث

مختلفة		الشخصية

تشير الملاحظة إلى تمسك هذه الأسرة بالممارسات التقليدية، مما يعزز العلاقات بين أفراده بالرغم من وجود بعض الاستخدام للفايسبوك، إلا أن الانخراط فيه لم يعزل الأفراد عن الحياة الاجتماعية داخل الأسرة.

الأسرة الثالثة: شتمة

الجدول رقم 05: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

نوع النشاط	وقت الاستخدام	المدة اليومية	الفرد
تفاعل مع زملاء العمل	مساءً	ساعة ونصف	الأب45 سنة
مجموعات أسرية ووصفات	الظهيرة	ساعتان	الام 42 سنة
بث مباشر، ألعاب، تعليقات	طوال اليوم	6ساعات	الابن 18 سنة
مقاطع فيديو، دردشة مع الأصدقاء	بعد المدرسة	4ساعات	الابنة 16 سنة

الاستخدام المكثف للفايسبوك من قبل الأبناء في هذه الأسرة يؤثر على درجة تفاعلهم الأسري . يظهر أن الهاتف المحمول أصبح الوسيط الرئيسي في علاقاتهم الاجتماعية الخارجية، بينما تقلص التفاعل الأسري اليومي.

الجدول رقم 06: شبكة الملاحظة للممارسات الاجتماعية اليومية

الملاحظات	التكرار	النشاط
يجتمعون على مائدة الطعام في بعض الأحيان	أحيانًا	تنأو ل الطعام معًا
كل فرد يشاهد برامجه المفضلة بمفرده	نادرًا	مشاهدة التلفاز معًا
الأبناء لا يشاركون كثيرًا في الأعمال المنزلية	ضعيف	التعأو ن في الأعمال المنزلية
الحوار بين أفراد الأسرة قليل	محدود	مشاركة الأحاديث الشخصية

تشير هذه الشبكة إلى ضعف في الروابط الأسرية نتيجة كثافة استخدام التكنولوجيا الرقمية .ضعف التفاعل اليومي وانشغال الأبناء الدائم بالأجهزة الذكية يجعل من التواصل الأسري سلوكًا استثنائيًا وليس عادة يومية.

الأسرة الرابعة العالية:

الجدول رقم 07: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

الفرد	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
الأب 48 سنة	ساعة ونصف	صباحًا	متابعة الصفحات الاقتصادية والأخبار الوطنية
الأم 44 سنة	ساعة	ظهيرة	وصفات، فيديوهات أسرية، تواصل مع أخواتها
الابن 19سنة	7ساعات	طوال اليوم	دردشات، بث مباشر، متابعة منشورات سياسية ورياضية
الابنة 15سنة	4ساعات	مساءً	مجموعات مدرسية، فيديوهات ترفيهية، موضة

تكشف شبكة الملاحظة أن الأسرة الرابعة تشهد درجة عالية من التفأو ت في استخدام الفيسبوك بين الآباء والأبناء. الوالد يستخدم الفيسبوك لأهداف معلوماتية اقتصادية وإخبارية مما يوضح اتجاها وظيفيًا تحليليًا في التفاعل الرقمي، بينما الأبناء يتجهون نحوالاستخدام الترفيهي والاجتماعي المكثف. يتوافق هذا النمط مع ما تشير إليه نظرية الاستخدام والإشباع (Katz, Blumler & Gurevitch, 1973) التي ترى أن المستخدمين يختارون الوسائط الرقمية لتلبية حاجات نفسية واجتماعية متنوعة. كما يمكن ملاحظة وجود فجوة رقمية داخل الأسرة بين الكبار والصغار، حيث تُمكن الأبناء من السيطرة على الفضاء الرقمي بقدر أكبر، مما يُضعف التفاعل الداخلي.

الجدول رقم 08: الممارسات الاجتماعية اليومية داخل الأسرة

النشاط	التكرار	الملاحظات
تتأو ل الطعام معًا	أحيانًا	يجتمعون على العشاء يومين في الأسبوع فقط، غالبًا بسبب غياب الابن أو انشغاله
مشاهدة التلفاز معًا	نادرًا	كل فرد يتابع برامجه عبر الهاتف أو الحاسوب
التعأو ن في الأعمال المنزلية	متوسط	الأم والابنة تتعأو نان، لكن الابن لا يشارك بفعالية
مشاركة الأحاديث الشخصية	محدود	الحوار بين الأب والأبناء سطحي ويغلب عليه الطابع العملي

الممارسات الاجتماعية اليومية داخل الأسرة الرابعة تعكس ما وصفه "إرفنغ غوفمان" في نظرية التفاعل الرمزي، حيث تُظهر التفاعلات اليومية تراجعًا في الرموز الاجتماعية المشتركة بين الأفراد، لصالح وسائط رقمية أصبحت هي المرجعية التواصلية. الأسرة تعاني من تآكل جزئي للروابط الاجتماعية الفعلية نتيجة حضور دائم للوسائط التكنولوجية التي قلصت الفضاء المشترك اليومي، سواء على مائدة الطعام أو في لحظات الترفيه. يُظهر هذا أن الاستخدام المتزايد للفيسبوك يرتبط بشكل مباشر بانخفاض جودة العلاقات الاجتماعية اليومية.

الأسرة الخامسة: شتمة

الجدول رقم 09: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

الفرد	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
الأب58 سنة	30دقيقة	صباحًا	متابعة أخبار محلية وصفحات الزراعة
الأم 53 سنة	ساعة	بعد الظهر	وصفات الطبخ ومتابعة أخبار الأسرة
الابن 21 سنة	4ساعات	مساءً	دردشة مع أصدقاء، مجموعات تجارية
الابنة19 سنة	5ساعات	مساءً	فيديوهات، تواصل مع زميلات، منشورات ترفيهية

يُلاحظ من خلال هذه الشبكة أن الاستخدام اليومي للفيسبوك يزداد عند الأبناء مقارنة بالوالدين، كما أن طبيعة التفاعل تختلف، حيث يميل الوالدان إلى استعمال الفيسبوك لأغراض وظيفية ومعلوماتية، بينما يركز الأبناء على الجوانب الترفيهية والتواصل غير الرسمي. ويظهر أن الفايسبوك بات يشكل وسيلة للتواصل الاجتماعي خارج إطار الأسرة، مما يُضعف روابط التفاعل اليومي المباشر داخلها.

الجدول رقم 10:الممارسات الاجتماعية الأسرية التقليدية

النشاط	التكرار	الملاحظات
تنأو ل الطعام معًا	أحيانًا	يجتمع أفراد الأسرة في نهاية الأسبوع فقط
مشاهدة التلفاز معًا	نادرًا	لكل فرد اهتمام خاص بمحتوى معين يتابعه على هاتفه
التعأو ن في الأعمال المنزلية	محدود	تقوم الأم بمعظم المهام، بمساعدة خفيفة من الابنة أحيانًا
مشاركة الأحاديث الشخصية	ضعيف	نادرًا ما تُفتح مواضيع شخصية، ويغلب الطابع الصامت على اللقاءات

تعكس هذه المعطيات تراجعًا واضحًا في الممارسات الاجتماعية الأسرية التقليدية، حيث قلّت وتيرة المشاركة الجماعية في الأنشطة المنزلية، وظهرت مظاهر التباعد الرقمي، خصوصًا بين الآباء والأبناء. ويبدوأن الفيسبوك ساهم في تعزيز نمط الخصوصية الرقمية، الذي يضعف فيه الحوار الأسري ويغيب فيه الشعور بالمشاركة والتفاعل الحميمي داخل الأسرة.

الأسرة الخامسة: شتمة

الجدول رقم 11: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

الفرد	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
الأب 58 سنة	ساعة واحدة	بعد صلاة العشاء	قراءة منشورات دينية وأخبار محلية
الأم 50 سنة	40دقيقة	صباحًا	متابعة وصفات ومجموعات أسرية
الابن 19 سنة	4ساعات	مساءً	ألعاب وتصفح الصفحات الفنية
الابنة 21 سنة	3ساعات	العصر	مجموعات دراسية ودردشة

من خلال هذه الملاحظة، نلحظ أن استخدام الفيسبوك في الأسرة الخامسة يخضع لتوزيع زمني متفاوت حسب الفئات العمرية، بينما يحافظ الوالدان على استخدام معتدل ووظيفي للفيسبوك، يتجه الأبناء إلى الانخراط المكثف فيه، خاصة لأغراض ترفيهية وتعليمية يظل الاستخدام محكومًا بنوع من التوازن النسبي بين التواصل الاجتماعي والاهتمام الفردي، ما يعكس حضور الفيسبوك كوسيلة تواصل ولكنه لم يتحول إلى عنصر مهيمن داخل الحياة العائلية بعد.

الجدول رقم 12: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

النشاط	التكرار	الملاحظات
تنأو ل الطعام معًا	غالبًا	غالبًا ما يجتمع أفراد الأسرة لتنأو ل الغداء أو العشاء سويًا
مشاهدة التلفاز معًا	أحيانًا	تختلف اهتمامات الأفراد، لكنهم يتابعون النشرة الإخبارية معًا
التعأو ن في الأعمال المنزلية	متوسط	يوجد تقاسم واضح للمهام بين الأم والأبنة
مشاركة الأحاديث الشخصية	جيد	يتم تبادل الحوارات العائلية خلال الجلسات اليومية

يتبين أن هذه الأسرة لا تزال متمسكة بنمط اجتماعي تقليدي يعزز الروابط اليومية، رغم دخول التكنولوجيا إلى تفاصيل الحياة. التفاعل الأسري مستمر، وتبقى الأنشطة المشتركة مركزًا للعلاقات العائلية، ما يدل على أن الفيسبوك لم ينجح بعد في تقويض البنية التفاعلية بين الأفراد.

الأسرة السادسة – العالية: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك.

الجدول رقم 13: الممارسات الاجتماعية الأسرية

الفرد	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
الأب 46 سنة	ساعتان	مساءً	أخبار سياسية وتفاعل مع أصدقاء قدامى
الأم 43 سنة	ساعة ونصف	الظهيرة	وصفات ومنشورات دينية
الابن 20 سنة	5ساعات	العصر	فيديوهات وميمز وصفحات شبابية
الابنة 15 سنة	3ساعات	بعد العودة من المدرسة	دردشة ومتابعة مؤثرين

تشير هذه الشبكة إلى تحول الفيسبوك إلى منصة رئيسية لتلبية حاجات أفراد الأسرة بشكل فردي. استخدام الأب والأم يرتبط بمحتوى هادف أو وظيفي نسبيًا، بينما ينغمس الأبناء في أنشطة تتسم بطابع ترفيهي واستهلاكي. وهوما يعزز فرضية التباين الجيلي في توظيف المنصات الرقمية داخل الأسرة الواحدة.

الجدول رقم 14: شبكة الملاحظة للممارسات الاجتماعية اليومية

النشاط	التكرار	الملاحظات
تنأو ل الطعام معًا	نادرًا	كل فرد يأكل في وقت مختلف غالبًا
مشاهدة التلفاز معًا	قليل	أفراد الأسرة يفضلون هواتفهم أو الحاسوب
التعأو ن في الأعمال المنزلية	ضعيف	المسؤوليات المنزلية موزعة بشكل تقليدي
مشاركة الأحاديث الشخصية	محدود	يغلب الصمت على الجلسات العائلية في أغلب الأحيان

تشير الملاحظة إلى حالة شبه انعزالية للأفراد داخل الأسرة الواحدة. الاستخدام المكثف للفيسبوك، بالإضافة إلى غياب الأنشطة الجماعية اليومية، يساهم في تفكك دينامية التفاعل الأسري. يمكن اعتبار هذه الحالة نموذجًا لما يُسمى "الانعزال الرقمي داخل المحيط الأسري."

الأسرة السابعة – العالية:

الجدول رقم 15: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

الفرد	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
الأب 40 سنة	لا يستخدم	–	–
الأم 39 سنة	ساعة واحدة	منتصف النهار	متابعة صفحات الطبخ والدين والأقارب
الابن 22 سنة	6ساعات	مساءً حتى منتصف الليل	بث مباشر، منشورات ترفيهية، تفاعل مع أصدقاء
الابنة 18 سنة	4ساعات	بعد المدرسة	دردشة، مجموعات دراسية، صور وإنستغرام

يُلاحظ غياب تام للأب عن الفضاء الرقمي، ما قد يعبّر عن موقف تقليدي أو رفض للوسائط الاجتماعية. الأم تستخدم الفيسبوك كوسيلة للتواصل العائلي والمحتوى المنزلي، بينما يطغى الاستخدام المكثف للأبناء على مختلف أنشطتهم اليومية. هذا الاستخدام يعكس نوعًا من الانفصال الوظيفي بين الأجيال في كيفية مقاربة المنصات الاجتماعية، ما يشير إلى اتساع الفجوة الرقمية داخل الأسرة الواحدة.

الجدول رقم 15: شبكة الملاحظة للممارسات الاجتماعية اليومية

النشاط	التكرار	الملاحظات
تنأو ل الطعام معًا	أحيانًا	تتقاطع المواعيد، ويتنأو ل الأب والأم الطعام غالبًا دون الأبناء
مشاهدة التلفاز معًا	نادرًا	لكل فرد وسيلته الترفيهية الخاصة، عادةً الهاتف أو الحاسوب
التعأو ن في الأعمال المنزلية	متوسط	الابنة تساعد الأم في بعض المهام، بينما يغيب الابن تمامًا
مشاركة الأحاديث الشخصية	محدود	يتبادل الأفراد بعض الأحاديث السريعة خلال نهاية اليوم فقط

تفيد البيانات بأن الاستخدام المكثف للفيسبوك، خاصة من قبل الأبناء، قد ساهم في انخفاض فرص التلاقي الأسري اليومي. كما أن غياب أحد الأبوين عن العالم الرقمي يُسهم في اتساع المسافة التفاعلية بين الأفراد، ويُضعف الديناميكية الجماعية داخل الأسرة، مما قد يؤثر على التنشئة الاجتماعية للجيل الجديد.

الأسرة الثامنة – شتمة:

الجدول رقم 16: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

الفرد	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
الأب 55 سنة	نصف ساعة	مساءً	الاطلاع على أخبار المنطقة والمنشورات الدينية
الأم 50 سنة	ساعة ونصف	صباحًا	مجموعات خياطة، وصفات، صور للأحفاد
الابن 24 سنة	3ساعات	منتصف النهار	منشورات سياسية ورياضية
الابنة 19 سنة	ساعتان	العصر	مجموعات جامعية، ترفيه ودردشة

تدل هذه الشبكة على أن الاستخدام الرقمي في الأسرة الثامنة متوازن نسبيًا، وتظهر محأو لة من جميع الأفراد للاستفادة من الفيسبوك بشكل موجه ووظيفي. الوالدان يوظفان الفيسبوك لأغراض شخصية وتقليدية، بينما يحافظ الأبناء على نشاط رقمي معتدل يدمج بين الترفيه والتعليم. لم تتبلور مظاهر الاستغراق الرقمي أو الانفصال الاجتماعي بشكل واضح في هذه الأسرة.

الجدول رقم 17:شبكة الملاحظة للممارسات الاجتماعية اليومية

النشاط	التكرار	الملاحظات
تنأو ل الطعام معًا	دائمًا	يجتمع جميع أفراد الأسرة على مائدة الغداء والعشاء يوميًا
مشاهدة التلفاز معًا	غالبًا	يتابعون بعض المسلسلات أو البرامج الدينية كأسرة
التعأو ن في الأعمال المنزلية	جيد	تشارك الابنة في الأعمال اليومية، والابن أحيانًا يساعد الأب
مشاركة الأحاديث الشخصية	مرتفع	توجد حوارات يومية تدور حول القضايا العامة والخاصة بكل فرد

هذه الأسرة تُعد نموذجًا للتوازن بين الحياة الرقمية والحياة العائلية الواقعية. هناك وضوح في تنظيم الوقت والأنشطة، وتكامل بين الأفراد على الرغم من استخدامهم للفيسبوك، ما يدل على وجود

نمط اجتماعي إيجابي قادر على التكيف مع التحولات التكنولوجية دون فقدان الخصائص التفاعلية التقليدية.

الفرد الأول – شتمة:

الجدول رقم 18: شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

العمر	الجنس	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
26	ذكر	7ساعات	من الظهيرة إلى منتصف الليل	متابعة بثوث مباشرة، تفاعل مع الصفحات السياسية، دردشات مطولة

يمثل هذا الفرد نموذجًا للانغماس الرقمي، إذ يتجاوز استخدامه للفيسبوك المعدل المقبول ويصبح محورًا أساسيًا في روتينه اليومي. ترتبط أغلب أنشطته بالتفاعلات الاجتماعية والسياسية، كما أن الملاحظة اليومية تشير إلى أنه غالبًا ما يستعين بالفيسبوك كبديل للحضور الاجتماعي المباشر. يظهر أنه يستخدم هذه المنصة كمصدر رئيسي للمعلومات وتفريغ الانفعالات والآراء، مما يدل على دور الفضاء الرقمي في إعادة تشكيل الهويات الفردية لدى الشباب في المناطق شبه الحضرية.

الفرد الثاني – العالية:

الجدول رقم 19:شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

العمر	الجنس	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
33	أنثى	ساعة ونصف	صباحًا	تصفح مجموعات النساء، وصفات، أخبار محلية

يبدوأن استخدام هذا الفرد للفيسبوك يتم في إطار محدود وظيفيًا وترفيهيًا، ويُلاحظ أنه لا يؤثر سلبًا على وتيرة حياتها اليومية. كما تشير الملاحظة إلى أنها تستخدم المنصة ضمن أطر مغلقة

(مجموعات مغلقة، صفحات نسائية)، مما يعكس توظيف الفضاء الرقمي لأغراض مجتمعية ذات طابع محلي تقليدي. اللافت أن الفيسبوك يمثل بالنسبة لها وسيلة للانخراط في محيطها القريب وليس للانفصال عنه، وهوما يُظهر وعيًا باستخدام الوسائل الرقمية كوسائط تكميلية لا تعويضية.

الفرد الثالث – شتمة:

الجدول رقم 20:شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

العمر	الجنس	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
41	ذكر	نصف ساعة	مساءً	قراءة الأخبار العامة، منشورات دينية

يميل هذا الفرد إلى الاستخدام المحدود والانتقائي للفيسبوك، حيث توظَّف المنصة لأغراض إخبارية ودينية فقط. تكشف الملاحظة أن الفيسبوك لا يحتل حيّزًا مهمًا في نشاطه اليومي، كما أنه يعبّر عن مواقف نقدية تجاه الاستخدام المفرط للميديا الاجتماعية، ويفضل الأنشطة الواقعية والحوارات المباشرة. هذا النمط يعكس نمطًا محافظًا في التعامل مع الوسائط الرقمية، ويؤشر إلى فجوة بين الأجيال فيما يتعلق بقبول التحول الرقمي كجزء من الحياة اليومية.

الفرد الرابع – العالية:

الجدول رقم 21:شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

العمر	الجنس	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
21	أنثى	5ساعات	من العصر إلى الليل	مشاركة قصص، دردشة، تفاعل مع المؤثرين

يُلاحظ أن هذا الفرد ينتمي إلى جيل "الرقمنة الطبيعية"، حيث تحتل وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها الفيسبوك، مكانة محورية في تفاعلاتها اليومية. تُظهر الملاحظة أن حسابها يُستخدم

كوسيلة لبناء صورة ذاتية افتراضية، من خلال القصص والمنشورات والتفاعل مع المؤثرين، وهوما يعكس تغيرًا في مفهوم "الذات الاجتماعية". كما أن تكرار نشاطها الرقمي يتجأو ز الجانب الترفيهي ليشمل التفاعل مع رموز ثقافية واجتماعية جديدة تؤثر في أنماط التفكير والسلوك.

الفرد الخامس – شتمة:

الجدول رقم 22:شبكة الملاحظة اليومية لاستخدام الفيسبوك

العمر	الجنس	المدة اليومية	وقت الاستخدام	نوع النشاط
38	ذكر	ساعتان	صباحًا	التعليق على الأخبار، التسويق لخدمات محلية

يشير استخدام هذا الفرد إلى بعد اقتصادي ووظيفي لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث يُوظف الفيسبوك كأداة لترويج الخدمات المحلية، بالإضافة إلى كونه منصة لتبادل الرأي حول قضايا عامة. توضح الملاحظة أن هذا النوع من الاستخدام يُعد اندماجيًا، حيث لا يعزل المستخدم عن مجتمعه بل يزيد من تفاعله معه، خاصة في السياقات المهنية والاقتصادية. كما يعكس هذا السلوك وعيًا براغماتيًا باستخدام التكنولوجيا الرقمية في تحسين الوضع الاقتصادي والتواصلي.

3-5- مناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة :

- أوجه التقاطع بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة مراح سعيد (2023) ، التي أظهرت أن الاستخدام المكثف للفيسبوك يؤدي إلى استغراق الأفراد في التفاعل الافتراضي على حساب التواصل الأسري الواقعي، مما يسهم في ضعف الروابط الأسرية.

تشير الدراسة إلى أن الفايسبوك ساهم في إعادة تشكيل العلاقات داخل الأسرة. وهذا يتقاطع مع نتائج دراسة عريف عبد الرزاق وهيدوب سعيدة (2019) ، التي خلصت إلى أن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى إنتاج نمط جديد من العلاقات الأسرية، حيث فرض فرصًا جديدة للتفاعل بين أفراد الأسرة تحددها رموز ومعاني جديدة.

توصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المكثف للفايسبوك قد يؤدي إلى تباعد بين أفراد الأسرة. وهذا ما أكدته دراسة صالحي سمير وصبطي عبيدة (2023) ، التي أظهرت أن العلاقات الأسرية تأثرت بشكل سلبي نتيجة الاستخدام المفرط للفيسبوك، مما أدى إلى انعزال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض.

➢ أوجه الاختلاف بين دراستك والدراسات السابقة

بينما تشير الدراسة الحالية إلى أن الفايسبوك قد يؤدي إلى تراجع في العلاقات الأسرية، توصلت دراسة جيتي نادية وآخرون (2022) إلى أن أفراد الأسرة لا يستخدمون الفايسبوك أثناء اللقاءات العائلية، مما يشير إلى وجود وعي بأهمية الحفاظ على التواصل الوجاهي داخل الأسرة.

توصلت الدراسة الحالية إلى أن الاستخدام المكثف للفيسبوك قد يؤدي إلى تراجع في أداء بعض الوظائف التقليدية داخل الأسرة. في المقابل، لم تتطرق دراسة زموري زينب وقادري كلثوم (2016) إلى هذا الجانب، بل ركزت على تأثير الفيسبوك على هوية الطالب الجامعي وعلاقته بأسرته.

تُظهر هذه المقارنة أن تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية يتأثر بعدة عوامل، منها:

- تختلف تأثيرات الفيسبوك باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية للأسرة، مما يفسر التباين في النتائج بين الدراسات.
- يلعب الوعي الرقمي دورًا مهمًا في كيفية استخدام الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الأسرية. الأسر التي تمتلك وعيًا رقميًا أعلى قد تكون أكثر قدرة على موازنة استخدام الفيسبوك والحفاظ على التواصل الوجاهي.
- تختلف تأثيرات الفيسبوك بين الأجيال داخل الأسرة، حيث قد يكون الجيل الأكبر أكثر تحفظًا في استخدام الفيسبوك، بينما يكون الجيل الأصغر أكثر انخراطًا فيه.

3-6- النتائج العامة للدراسة :

1 - أنماط استخدام أفراد الأسر لموقع الفيسبوك:

أظهرت المعطيات الميدانية أن استخدام الفيسبوك داخل الأسر لم يعد مقتصراً على فئة الشباب فقط، بل امتد ليشمل مختلف الأعمار، وهوما أدى إلى بروز أنماط استخدام متنوعة تراوحت بين الترفيه، التفاعل الاجتماعي، المتابعة الإخبارية، والتسويق الإلكتروني، كما لوحظ أن الذكور يميلون أكثر إلى المحتويات السياسية والرياضية، في حين تميل الإناث إلى الصفحات التربوية والثقافية والمجموعات الاجتماعية المغلقة.

2- التحولات التي طرأت على أنماط التواصل داخل الأسرة نتيجة استخدام الفايسبوك:

وقد كشفت النتائج كذلك عن تحولات واضحة في أنماط التواصل داخل الأسرة، حيث أصبح التفاعل الوجاهي يقل تدريجياً لصالح التفاعل الرقمي، سواء من خلال المراسلة عبر تطبيق ماسنجر أو عبر التعليقات والمنشورات. هذه الدينامية الجديدة للتواصل ولّدت نوعاً من الاغتراب داخل المحيط الأسري، ما أدى في بعض الحالات إلى تصاعد مشاعر العزلة أو سوء الفهم بين الأفراد.

3- أثر الفايسبوك على توزيع الأدوار والمسؤوليات بين أفراد الأسرة:

أما فيما يتعلق بتوزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة، فقد بيّنت النتائج أن الاستخدام المكثف للفيسبوك من طرف بعض الأفراد – لا سيما الأمهات أو الأبناء – أدى إلى تراجع واضح في أداء بعض الوظائف التقليدية، مثل متابعة الأبناء أو المشاركة في الأعمال المنزلية، ما ولّد نوعاً من التوتر أو إعادة التفاوض حول المهام اليومية.

4- مساهمة الفيس بوك قيد التغيير :

وفيما يخص منظومة القيم، أظهر التحليل أن الفيسبوك ساهم في إدخال قيم جديدة إلى الحقل الأسري، كقيمة الاستقلالية الفردية، حرية التعبير، والخصوصية الرقمية، مقابل تراجع القيم التقليدية كالحوار المباشر، الطاعة الأبوية، والتشارك الجماعي في القرارات. وقد تم تسجيل اختلافات جيلية واضحة في تمثل هذه القيم، حيث ينزع الجيل الجديد إلى تبني القيم الرقمية الجديدة، في حين يبدي الجيل الأقدم نوعاً من التحفظ أو المقاو مة.

تحليل النتائج المرتبطة بالتساؤلات الفرعية يكشف عن مدى تشعب وتأثير الفيسبوك في الحياة الأسرية، ليس فقط بوصفه أداة تواصل، بل بوصفه فاعلاً اجتماعياً جديداً أعاد تشكيل العلاقات والأدوار والقيم داخل النسق العائلي، ويستدعي هذا التحول إعادة التفكير في الدور التربوي والثقافي للأسرة في ظل تمدد الفضاء الرقمي إلى قلب الحياة اليومية.

الخـاتـمـة

تُمثل هذه الدراسة، الموسومة بـ "الفيسبوك وإعادة تشكيل العلاقات الأسرية – دراسة إثنوغرافية لعينة من الأسر بولاية بسكرة"، محاولة علمية جادة لاستكشاف الآثار الاجتماعية والثقافية التي تترتب عن التفاعل الرقمي داخل الأطر الأسرية، في ظل الانتشار المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها موقع الفيسبوك. وقد شكلت هذه المنصة الرقمية، بما تحمله من خصائص تواصلية وتفاعلية، عاملاً حاسمًا في إعادة ترتيب أنماط التفاعل الأسري، وإعادة صياغة الأدوار والعلاقات بين أفراد العائلة.

أولًا: أبرز نتائج الدراسة

اعتمادًا على المعطيات الميدانية المستقاة من عينة قصدية مكونة من ثماني أسر وخمسة أفراد من بلديتي شتمة والعالية بولاية بسكرة، أظهرت الدراسة عددًا من النتائج الجوهرية، يمكن تلخيصها كالتالي:

تعدد أنماط الاستخدام :كشفت الدراسة أن الفيسبوك يُستخدم بطرق متنوعة داخل الأسرة، تتراوح بين التواصل الاجتماعي، والترفيه، وتبادل المعرفة، وهو ما يعكس اختلافًا في الحاجات الرقمية بين الأفراد وفقًا للسن والنوع والموقع داخل الأسرة.

تغير في أنماط التواصل :لوحظ تراجع في أشكال الحوار الوجاهي التقليدي داخل الأسرة لصالح التفاعل الرقمي، سواء عبر الرسائل أو التعليقات، وهو ما نتج عنه نوع من الاغتراب الأسري وفقدان بعض مظاهر الحميمية العائلية.

إعادة توزيع الأدوار والمسؤوليات :بينت النتائج أن الاستخدام المكثف للفيسبوك، لا سيما من طرف الأبناء أو الأمهات، أدى إلى تراجع بعض الوظائف التقليدية داخل الأسرة، مثل المتابعة التربوية أو المساهمة في الأعمال المنزلية، مما ولّد نوعًا من التوتر أو إعادة التفاوض على المهام العائلية.

تحولات قيمية :رصدت الدراسة تغيرًا في منظومة القيم الأسرية، حيث ظهرت مفاهيم جديدة مثل الخصوصية الرقمية والاستقلالية الفردية، يقابلها تراجع في قيم الطاعة والحوار الجماعي والتشاركية، لا سيما لدى الجيل الجديد.

ثانيًا: تحليل النتائج في ضوء الأهداف والتساؤلات

تتماهى هذه النتائج مع الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، حيث ساعد المنهج الإثنوغرافي المعتمد على التوغل في تفاصيل الحياة اليومية داخل الأسر، ومن ثم فهم آليات التغير التي يفرضها الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية. وقد تمّت الإجابة على التساؤلات الفرعية من خلال:

- تحديد أنماط الاستخدام التي عكست تنوعًا وتفاوتًا بين أفراد الأسرة.
- توثيق التحولات في آليات التواصل داخل الفضاء العائلي.
- تحليل أثر الفيسبوك على الأدوار التقليدية والتوزيع الأسري للمهام.
- استكشاف مدى مساهمة المنصة في تغيير القيم والمفاهيم الأسرية السائدة.

ثالثًا: التحديات والفرص

أبرزت الدراسة أن الفيسبوك، كأداة تواصلية، يحمل في طياته مفارقة مركّبة، إذ أنه يوفر إمكانيات للتقارب والتفاعل الفوري، لكنه في الوقت ذاته، قد يُنتج عزلة رقمية داخل الأسرة ويضعف العلاقات الواقعية. وتتمثل أبرز التحديات التي وقفت عندها الدراسة في:

- انعدام التوازن بين الاستخدام الرقمي والتفاعل الوجاهي.
- اتساع الفجوة الجيلية في طريقة إدراك وتوظيف الفيسبوك داخل الأسرة.
- ضعف الوعي الرقمي لدى بعض الأسر، مما يزيد من احتمالات سوء الاستخدام.

أما على صعيد الفرص، فقد أظهرت بعض الحالات التي تمّت ملاحظتها أن الفيسبوك يمكن أن يسهم – إذا ما استُخدم بطريقة عقلانية – في تعزيز التواصل، والاحتفاظ بالصلات العائلية، خاصة بين أفراد الأسرة المتباعدين جغرافيًا.

رابعًا: توصيات الدراسة

استنادًا إلى المعطيات المحصّلة، تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في ترشيد استخدام الفيسبوك داخل الوسط الأسري:

للأسر:

- العمل على تعزيز ثقافة الحوار المباشر داخل العائلة.
- تنظيم فترات استخدام الفيسبوك، خاصة عند الأبناء، لتفادي الإفراط والانغماس الرقمي.
- تحفيز أفراد الأسرة على الأنشطة الجماعية التي تعزز التماسك والتواصل الواقعي.

للمجتمع المدني ومؤسسات التنشئة:

- إطلاق حملات تحسيسية حول الاستخدام الرشيد للفيسبوك وتأثيراته المحتملة على البنية الأسرية.
- إدراج موضوع "التواصل الرقمي والأسرة" ضمن البرامج التربوية والثقافية.

للباحثين:

- توسيع نطاق البحث الإثنوغرافي ليشمل شرائح مجتمعية مختلفة (حضري، ريفي، نخبوي).
- دراسة تأثير مواقع تواصل أخرى مثل "تيك توك" أو "إنستغرام" على النسق الأسري.
- اقتراح نماذج تحليلية جديدة لفهم الديناميكيات الرقمية داخل الأسرة الجزائرية.

خامسًا: القيمة العلمية للدراسة

أضافت هذه الدراسة رصيدًا مهمًا للأدبيات السوسيولوجية والاتصالية التي تتناول العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع. فمن خلال الاقتراب الميداني العميق من السياق الجزائري المحلي، قدمت الدراسة توصيفًا دقيقًا لآثار الفيسبوك على العلاقات الأسرية، مما يسهم في بناء فهم أكثر واقعية وتحليلية للمتغيرات الرقمية في البيئة الاجتماعية.

كما تُبرز الدراسة الحاجة المتزايدة إلى مقاربات نوعية لفهم الظواهر الرقمية من الداخل، بعيدًا عن المقاربات الكمية الإحصائية التي قد تعجز عن استيعاب الأبعاد الرمزية والتفاعلية المعقدة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة كتب:

1. أحمد عبد اللطيف ابوسعد، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2011 .
2. جياميبيتروجوبو، ترجمة محمد رشدي، إجراء البحث الاثنوغرافي، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2014.
3. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الاسرة، دار مؤسسة شباب الجامعة، طبعة أولى، الإسكندرية مصر، 2012
4. حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى ، دار أسامة للنشر، الأردن عمان، 2015.
5. حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، العلاقات الأسرية، الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض، 1426هـ.
6. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، 2013.
7. سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية، الطبعة الأولى، دار المجد، الأردن، 2020.
8. سعد عبد الرحمن، سماح زهران وآخرون، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت، 2016.
9. عبد الخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 2011.
10. عبد الغني أحمد علي الحأو زي، العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – ألمانيا ، 2021.

11. عبد القادر عبد القادر، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

12. عبد المجيد سيد منصور زكريا أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21 الأدوار المرض–النفسي–المسؤوليات، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، 2000.

13. علاء الدين كفافي، علم النفس الأسري، الطبعة الأولى، دار الفكر، المملكة الأردنية عمان، 2009.

14. لويس الكسندر، الأسرة ومشاكلها الاجتماعية، الطبعة الأولى، مطبعة العلوم، مصر، 1944.

15. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، القاهرة، 2000.

16. موفق حمداني، عدنان الجادري وآخرون، مناهج البحث العلمي الكتاب الأو ل أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الوراق، عمان الأردن، 2006.

17. مؤيد نصيف جاسم السعدي، الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي–دراسة في موقع الفيسبوك، الطبعة الأولى، دار ألفا للوثائق، قسنطينة – الجزائر، 2016.

18. ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، الطبعة الأولى، دار البداية، 2014.

رسائل الدكتوراه والماجستير:

19. اسماء عاصم محمد اليوسف، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة أربد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة اليرموك، 2016–2017.

20. إلهام بنت فريج العوضي، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز، 2004 .

21. تسعديت قدوار، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2010-2011.

22. حميدي حياة، تأثير الإنترنت على الاتصال الأسري-العلاقة بين الوالدين والابناء-، أطروحة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر 3، 2023-2024.

23. دهان مريم، وسائط الاتصال الجديدة وعولمة الثقافة المحلية دراسة اثنوغرافية على عينة من الشباب الجزائري المستخدمين لموقع الفيسبوك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص دراسات جمهور، جامعة الجزائر 3، 2016-2017.

24. سعدأو ي فاطمة الزهراء، تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3، 2020-2021.

25. سميرة بنت سالم بن عياد الجهني، عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي كلية التربية للإقتصاد، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2008.

26. قرطي فائزة، الزوجان والعلاقات الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران 2، 2015.

27. كريمة شعبان، استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الوسط الأسري دراسة ميدانية في الاستخدام وانعكاساتها على التفاعل الأسري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3، 2014-2015.

28. مريم نريمان تومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012/2011.

29. نور الهدى عبادة، العلاقات الاجتماعية الافتراضية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر – فيسبوك نموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص دراسات جمهور، جامعة الجزائر 3، 2016- 2017.

30. FARZANA NAHEED Mufti, INFLUENCE OF FACEBOOK ON THE ACADEMIC AND SOCIAL ENVIRONMENTS OF UNDERGRADUATE STUDENTS OF SELECTED UNIVERSITIES IN PESHAWAR , INSTITUTE OF EDUCATION & RESEARCH UNIVERSITY OF PESHAWAR, Pakistan, Session 2013.

قائمة مقالات:

31. أحمد بن عبد الله بن عثمان العمودي، المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الرابع، الإصدار السادس والاربعون، 2023.

32. بن خليفة نوفل، أثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بولاية سطيف، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا، العدد التاسع 2019.

33. شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية ، المجلة العلمية لجامعة الجزائر، العدد 09، 2017.

34. عمار ثليجي، الأسرة وعوامل تغيرها الاجتماعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد09، العدد04، 2020.

35. فتيحة تمريست، البناء الأسري والتغيرات الاجتماعية الحديثة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 15، 2015.

36. فوزية عبو، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية دراسة اثنوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد02، 2020.

37. لكحل مصطفى، حوتي سعاد، دور العلاج النسقي البنيوي الأسري في تحسين التواصل داخل الأسرة ، مجلة متون العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، العدد الثالث، 2016.

38. محمودي سليم، وارم العيد، شبكات التواصل الاجتماعي ومستقبل القيم الاجتماعية في ضوء نظرية الإنتشار الثقافي _ مقاربة سوسيولوجية تحليلية لعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي على بتغير قيم الأسرة، مجلة الصحة العقلية والعلوم العصبية، العدد 02، 2019.

39. مفتاح محمد اجعيه بلعيد، استخدام الفيسبوك ودوره في العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا، العدد التاسع 2019.

40. نبيل حليلو، معمري محمد ، عوامل نجاح الأسرة واستقرارها، مجلة أبحاث، العدد 05، 2018.

41. نسيم بورني، وليد بخوش، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد09، العدد 03.

42. نهى محمود مرسي المنصوري، عبد الفتاح شمس، محمد أحمد علي هيبة، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية دراسة الشرائح متباينة المستوى، مجلة العلوم البيئية، المجلد 48، الجزء الأو ل، ديسمبر 2019.

43. يخلف رفيقة، المشكلات الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد 11، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 2016.

44. يونسي عيسى، ميطر عائشة، العوامل المساهمة في المناخ الأسري السليم، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 07، العدد 01، 2022.

الملاحق

الملحق رقم 01:

أسئلة المقابلة

أولا : حول البيانات الشخصية:

الجنس: **أنثى** ☐ **ذكر** ☐

العمر:.....

المركز في العائلة: **الأب** ☐ **الأم** ☐ **البنت** ☐ **الإبن** ☐

1 -حول استخدام الفيسبوك:

- كم من الوقت تقضي يوميا على الفيسبوك؟
- في أي وقت من اليوم عادة ما تستخدم الفيسبوك ؟
- ما هي الأنشطة التي تقوم بها عند استخدام الفيسبوك؟ (مثال: قراءة الأخبار، الدردشة مع الأصدقاء، متابعة الفيديوهات، الخ)
- هل تستخدم الفيسبوك لأغراض العمل أو الدراسة؟ إذا كان الجواب نعم، كيف؟
- هل لاحظت أي تأثير للفيسبوك على حياتك اليومية أو نشاطاتك الاجتماعية

2- حول التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة:

- هل تقومون بتناول الطعام معا كعائلة؟ كم مرة في الأسبوع؟
- هل تتعاونون معا في الأعمال المنزلية؟ كم مرة تساعدون بعضكم البعض؟
- هل تشاهدون التلفاز معا كعائلة؟ كم مرة في الأسبوع؟
- هل تقضون وقتا معا خارج المنزل؟ (مثل الخروج في نزهات أو زيارات للأقارب)
- هل تتحدثون عن الأمور الشخصية أو تشاركون الأسرار داخل الأسرة؟ هل تعتقد أن هذه النقاشات مهمة؟

3- حول تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية:

- هل تعتقد أن استخدام الفيسبوك أثر على علاقتك بأفراد الأسرة؟ كيف؟
- هل يحدث أن تقضي وقتا أطول على الفيسبوك مقارنة بالتفاعل مع أفراد أسرتك؟

- هل تجد نفسك أحيانا مشغولا بهاتفك أو الفيسبوك أثناء تواجدك مع العائلة؟
- هل تعتقد أن استخدام الفيسبوك قد أثر على مستوى التواصل بين أفراد أسرتك؟ إذا كان الجواب نعم، كيف؟

4- حول التفاعل مع الأقارب والأصدقاء:

- هل تستخدم الفيسبوك للتواصل مع أفراد العائلة أو الأصدقاء؟ ما هي نوعية هذه التفاعلات؟
- هل يعتبر الفيسبوك جزءا من حياتك اليومية عند تواصل مع الأقارب؟
- هل تحرص على مشاركة أخبارك الخاصة أو مواقفك على الفيسبوك مع العائلة والأصدقاء؟

5 -حول الفروق بين الأجيال في استخدام الفيسبوك:

- كيف تختلف طريقة استخدام الفيسبوك بين الأجيال في أسرتك(الكبار والصغار)
- هل هناك اختلاف في نوعية المحتوى الذي يشاهده أو يشاركه كل فرد من أفراد الأسرة؟

6- حول التفاعل الأسري خارج الفيسبوك:

- ما هي الأنشطة التي تقوم بها العائلة بعيدا عن الفيسبوك؟
- هل تجد أن التواصل المباشر بين أفراد الأسرة أقل بعد استخدام الفيسبوك؟
- هل تعتقد أنه من المهم أن يحافظ أفراد الأسرة على بعض الأنشطة المشتركة خارج الإنترنت؟ لماذا ؟

الملحق رقم 02:

الملحق رقم 03:

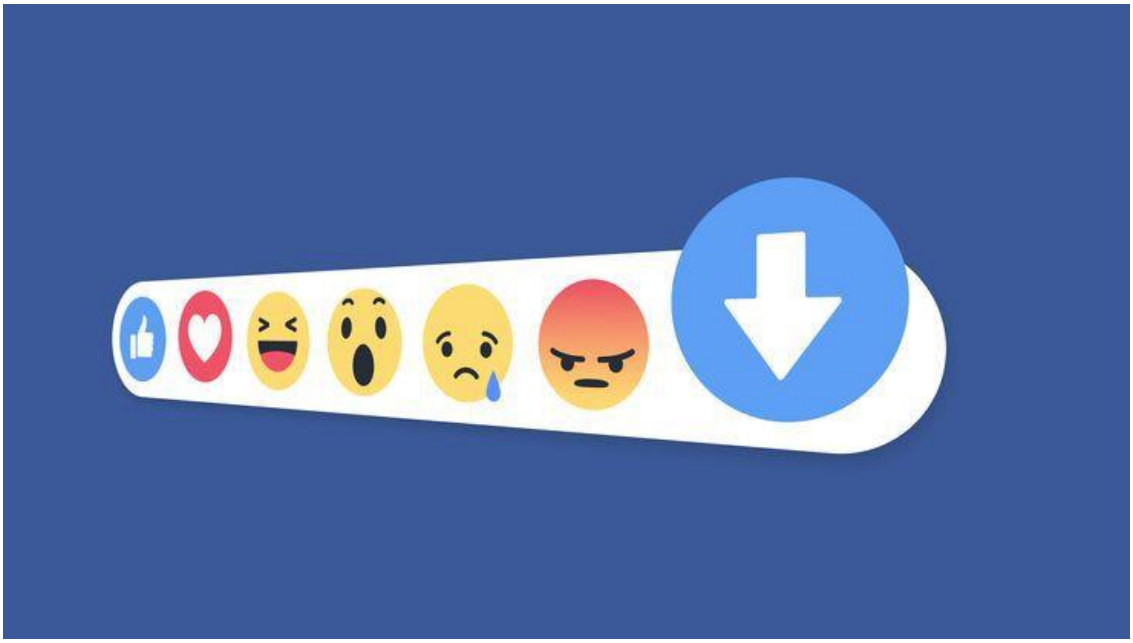

الملحق رقم 04: